البيان السوفياتي ـ الفلسطيني المشترك يؤكد على شرطي الانسحاب واعادة حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד המחיר 75 אג' Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

٦-٨-٧٤ ، ١٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٤ 6.8.1974 VOL 24/31

انشاء مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

الاتحاد السوفياتي يصر على تمثيل المنظمة في مؤتمر السلام

موسكو — على أثر أنتهاء المحادثات الرسمية التى أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات فى موسكو ، يوم السبت الماضى ، صدر بيان سوفييتى — فلسطينى مشترك عاد فيه الاتحاد السوفييتى وأكد على ان شرطى تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط ، وبسرعة ، هما الانسحاب الاسرائيلى التام واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الاتحاد السوفييتى انه وافق على انشاء مكتب فى العاصمة السوفييتية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويرى المراقبون ان هذا الامر هو اعتراف فعلى بالمركز الدولى التمثيلى لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهو بمثابة توجيه ضربة لمشاريع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية التى تحلم بتحقيق التسويات الجزئية على حساب الشعب العربى الفلسطينى ومستقبله .

وأعلن الاتحاد السوفييتى ، فى البيان المشترك ، انه يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر السلام بجنيف تمثيلا مستقلا ومتساويا مع بقية الوفود .

وجاء فى البيان المشترك ، السوفييتى — الفلسطينى ، ان الجانبين سجلا أمامهما ما قرره مؤتمر القمة العربى فى الجزائر ومؤتمر القمة الاسلامى فى لاهور من اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الجانبان ان الطريق الى العبور نحو السلام الدائم فى الشرق الاوسط ونحو ايجاد وضع طبيعى فى المنطقة هو بازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلى ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وباعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الجانبان ان المحادثات بينهما جرت فى جو من الصداقة والتفاهم ، وان الجانبين ابديا رضاهما عن تعاظم الوحدة فى صفوف المقاومة الفلسطينية وعن توطد علاقاتها مع القوى الوطنية المعادية للامبريالية الاخرى فى العالم العربى فى النضال المشترك من اجل تحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برياسة ياسر عرفات ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضى . وأجرى مباحثات رسمية مع وفد عال عن الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية برياسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق بونوماريوف .

هذا وتوجه الوفد الفلسطينى ، أمس الاول ، الى وارسو عاصمة بولونيا الاشتراكية حيث يجرى مباحثات هامة هناك ايضا . ومن المنتظر ان يتوجه بعد ذلك الى اقطار اشتراكية أخرى .

على أثر البيان السوفياتي ـ الفلسطيني ـ المشترك

مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة

اللقاءات الاسرائيلية مع الملك حسين كانت سابقة "لأوانها" ..

حيفا — لمحرر القضايا العربية — على اثر الاستماع الى بيان محادثات الوفد الفلسطينى فى موسكو أصدر وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، بيانا رسميا أعلن فيه ان مصر أبلغت الولايات المتحدة ، « منعا لاى التباس » ، أنها ترفض عودة السلطة الاردنية ، السياسية أو العسكرية ، الى الضفة الغربية وأنها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التى تجلو عنها اسرائيل اما عن طريق مؤتمر جنيف أو عسكريا اذا تلكأ الانسحاب .

جاء هذا الموقف « المفاجىء » بعد ان استمع اسماعيل فهمى الى بيان عن مباحثات الوفد الفلسطينى فى موسكو ، الذى قدمه اليه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة. الا ان وزير الخارجية المصرى أعلن ، فى بيانه ، انه لا جديد فى هذا الموقف وان مصر لم تتنازل عن هذا الموقف أبدا بل انتزعت موافقة الملك حسين عليه وان موقفها المعارض لمشروع « المملكة الاتحادية » هو موقف معروف ولم تتنازل عنه وانها تصر على تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف تمثيلا مستقلا .

ومهما يكن الامر فقد وقع هذا البيان وقوع الصاعقة على رؤوس الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى كان هنرى كيسنجر قد اتفق معها (المحادثات مع ألون) على البدء بمفاوضة الملك حسين لارجاع سلطته المدنية الى الضفة المحتلة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة هناك ! ورئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعى ، موجود حاليا فى واشنطن من أجل تنفيذ هذه الصفقة ..

وكانت الصحف الاسرائيلية (الاحد) قد أبرزت ما أذاعه مراسل محطة الاذاعة الامريكية « ن.ب.سى » عن اجتماع سرى عقدته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ووزير حربيتها السابق موشى ديان مع الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعى فى ٢٧ أيار الماضى على بعد ١٩ كيلومترا شمالى ايلات وفى المقعد الخلفى من سيارة فاخرة وذات تهوية .

وقال المراسل الامريكي انه على الرغم من عدم التوصل ، فى هذا اللقاء ، الى اتفاق تام الا انه « تحقق البدء بصفقة عجيبة فى نوعها » . وقال : انه من المنتظر ان تتجدد المباحثات بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، رابين ، على اساس هذه « الصفقة » .

وبموجب هذه « الصفقة » اقترح الزعماء الاسرائيليون ارجاع الضفة الغربية الى سلطة الملك حسين مع تغييرات معينة فى الحدود ومع بقاء المستوطنات الاسرائيلية الاستراتيجية على طول غور الاردن . واهم من كل شيء : بقاء القوات الاسرائيلية فى الضفة « للدفاع عن الملك حسين من اعدائه الفلسطينيين ولضمان آمن اسرائيل فى وقت واحد معا » ..

ومع افشاء سر هذه « الصفقة » بدأت الاذاعة الاسرائيلية تحضر الاذهان لمفاوضات علنية مع الملك حسين مؤكدة ان هذه هي اراء هنري كيسنجر كما ابداها امام زميله وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون !

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، انه لا يمانع فى الاتفاق مع الملك حسين وكان على اسرائيل ان تأخذ فى الحساب « وضعه المتقلقل فى العالم العربي » ، أي ان الوزير الاسرائيلي ينتظر ، قبل الاتفاق مع الملك حسين ، موافقة مصر على ذلك . ويجب ان نذكر ان وزير الخارجية ، الون ، كان تباهى بان موقف مصر من القضية الفلسطينية ، كما ظهر فى بيان السادات — حسين سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي ، يتشابه فى اساسه مع الموقف الاسرائيلي الرسمى . هذا وكان زيد الرفاعى قد سافر الى واشنطن ، هذا الاسبوع ، وهو متأكد ان الطريق مفتوح امامه لتحقيق هذه « الصفقة العجيبة » ..

الا ان الامور ، فى العالم العربى كانت تتطور فى اتجاه معاكس بلغ ذروته فى البيان السوفياتي — الفلسطيني المشترك الذي لم يترك مجالا للمنسقين المصريين مع كيسنجر ان يستمروا فى هذا « التنسيق » التراجعي الخطير . والان جاء بيان وزير الخارجية المصري ليعيد الامور الى نصابها والمسيرة الحتمية الى طريقها الحتمي ..

فى اجتماع غولده مئير وموشى ديان مع الملك حسين
روح الملك عبد الله : والله زمان يا مايرسون ...

تحذير من "انقلاب عسكري هادىء"

تل ابيب — حذر زعيم المبام ، حزان ، من خطر « انقلاب عسكري هادىء — فى اسرائيل — يقوم به جنرالات فى الاحتياط » .. ولكنه اضاف انه لا يخشى « انقلابا عسكريا عنيفا » وذلك لانه يثق « بالحكمة اليهودية وبالحركة الكيبوتسية » !

جاء هذا التصريح فى كراس صدر هذا الاسبوع عن دار النشر الهستدروتية لمحاضرة كان حزان قد القاها فى اجتماع مقفل فى دورة دراسية للمبام فى كيبوتس « افعال » فى شهر اذار الماضي .

وتعرض الزعيم المبامي ، فى هذه المحاضرة الى حلقة « اتجار » فى حزب العمل والتي تتالف من رجال الجيش السابقين . وقال انه لا يجمع بينهم سوى « أمر ضيق جدا وهو ماضيهم العسكري » . وقال : « انني قلق جدا . وازداد قلقي حين قرات ، فى وقته ، ان اسحق رابين وحاييم بارليف ، وايضا اهرون يريف ، اشتركوا فى هذه الحلقة بعد ان اصبحوا اعضاء فى الوزارة » .

مصير « شين بيت »

اليونان ..

أثينا — بعد ان قامت حكومة كرمنليس المدنية باطلاق سراح السجناء السياسيين وبارجاع المبعدين وباعادة العمل بالدستور المدنى السابق ، قامت ، فى الاسبوع الماضى ، بالغاء جهاز المخابرات العسكرية السياسية وأعادت رجال هذه المخابرات الى الخدمة العسكرية العادية فى الجيش . كذلك أرجعت الى الجامعات جميع الاساتذة الذين كان النظام العسكرى السابق طردهم .

آب شهر التضامن مع قبرص

براغ — فى رسالة دورية الى منظمات انصار السلام ، فى العالم اجمع ، اعلن مكتب مجلس السلام العالمي ، عن الشهر الحالي ، آب ، شهرا للتضامن مع قبرص . ودعا المكتب الى القيام باعمال تضامنية من اجل وحدة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ومن اجل عودة الاسقف مكاريوس ولتنفيذ قرار مجلس الامن ولانهاء كل تدخل عسكري فى قبرص .

بيان المكتب السياسى — الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح)

لنسد الطريق على حرب جديدة!

يكثر حكام اسرائيل فى الايام الاخيرة من دعوة الجمهور فى اسرائيل الى الاستعداد لحرب جديدة ضد الدول العربية .

ودعا رئيس الحكومة « للاستعداد بوتيرة متسارعة لامكانية نشوب حرب » وتنبأ وزير الدفاع بأن الحرب قد تنشب فى نهاية السنة ، بل أعلن ان اسرائيل لن تتنازل عن أخذ زمام المبادرة بالحرب . وزاد عليهما رئيس الاركان الذى أعلن فى الاسبوع الماضى ان الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد تنشب فى ايلول ، قال انه لا يستبعد أمكانية ان تشن اسرائيل الحرب من جانبها . والمثير ان هذه التصريحات تأتى بالضبط فى الوقت الذى تبذل فيه الجهود لاجل التسوية فى المنطقة لاحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربى الفلسطينى .. هذه التصريحات تبرز على خلفية الاعلان من جانب الدول العربية المجاورة عن استعدادها للسلام العادل مع اسرائيل ، بواسطة مؤتمر جنيف ، وبهدف تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا تاما ، واحترام حقوق جميع الشعوب وجميع الدول فى منطقتنا .

كلمة الاتحاد

ان رغبة شعوب المنطقة كلها بالسلام ، ورغبة شعوب العالم [illegible] العالم بالقضاء على موقد النزاع فى الشرق الاوسط لصالح السلام فى العالم أجمع ، تؤدى الى ضغط متزايد للاسراع فى استئناف عمل مؤتمر جنيف ، وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق التى احتلت فى ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والتقدم من اتفاقات فصل القوات الى السلام العادل والمستقر .

ان مشاريع حكومة اسرائيل للضم ، وشعارات « لا انسحاب من الجولان » و « لا عودة الى خطوط ٥ حزيران » ، ومشاريع الاستيطان على أنواعها ، « الموافق عليها » و « غير الموافق عليها » فى الضفة الغربية وفى منطقة رفح وسيناء ، وقرار الحكومة الاخير الذى ينكر حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والاضطهاد المتزايد فى المناطق المحتلة .. جميع هذه الاجراءات تزيد التوتر وتثير القلق فى الرأى العام العالمى المحب للسلام .

ان مناورات حكام واشنطن لتحويل جهود التسوية السلمية العادلة فى المنطقة الى وسيلة لتعزيز مواقعهم ضد استقلال شعوب المنطقة ، ولتعزيز مصالحهم الامبريالية ، هذه المناورات تصطدم بمقاومة شعوب المنطقة والقوى المناهضة للامبريالية وقوى السلام فى العالم .

على هذا الاساس ، وبتأييد حكام واشنطن ، يطلع حكام اسرائيل بتهديدات الحرب الجديدة ، بغية عرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والوقوف أمام الضغط العالمى للاسراع فى عقد مؤتمر جنيف ، واشراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى فيها ، وبلوغ السلام العادل .

ان حكام اسرائيل يفهمون اليوم انه لا يمكن بلوغ السلام العادل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بحقوق شعبى البلاد — الاسرائيلى والعربى الفلسطينى .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اعتصام عائلات الموقوفين فى كنيسة سان جورج

السلطات تماطل فى السماح بمقابلة بشير البرغوثى!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ صباح أمس بدأ حوالى ٤٠ من نساء المعتقلين السياسيين اعتصاما جديدا فى كنيسة سان جورج بالقدس مطالبين المطران الانجليزى بالتدخل لاطلاق سراح ذويهن المعتقلين منذ اكثر من ثلاثة أشهر اعتقالا اداريا ودون أية محاكمة . وفى الوقت نفسه أبلغتنا المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر ان السلطات المسؤولة لا تزال تماطل فى السماح لها بمقابلة موكلها ، الشخصية الوطنية التقدمية المعروفة ، بشير البرغوثى ، الذى اعتقل ظهر الاربعاء الماضى . وقد احتجت المحامية على هذه المماطلة المقصودة ، والتى تنم عن نوايا تعذيب هذا الموقوف الجديد ، وأصرت على مقابلة موكلها حالا .

استقلال المستعمرات البرتغالية

لشبونة — أعلنت حكومة البرتغال ، فى بيان أصدرته أمس الاول ، استعدادها للاعتراف بجمهورية غينيا بيساو دولة مستقلة . وكذلك استعدادها لمنح جزر الرأس الاخضر ، سونون ، ترونسيت ، موزمبيق وأنغولا ، الاستقلال التام ، والبدء فى التفاوض معها حالا للاتفاق على الترتيبات الضرورية .

هذا ، وكانت أكثر من تسعين دولة قد اعترفت ، حتى الان ، بجمهورية غينيا — بيساو التى شكلتها حركة التحرير فيها . (اقرأ مقالا عنها فى الصفحات الداخلية) .

وبهذا البيان تخرج البرتغال من جميع مستعمراتها فى افريقيا .

اضراب عام فى ايطاليا ضد الفاشية على اثر انفجار دموى فى قطار

روما — بدعوة من جميع النقابات العمالية أضرب عمال ايطاليا جميعا نصف نهار ، أمس ، احتجاجا على تصاعد نشاط العناصر الفاشية .

وقد تصاعدت موجة الاحتجاج الشعبى على نشاط الفاشية بعد ان أقدمت هذه العناصر على وضع قنبلة موقوتة فى قطار روما — ميونيخ السياحي وادى انفجارها ، صباح أمس الاول ، الى مقتل ١٢ مسافرا وجرح أكثر من ٤٠ . ويعتبر هذا الحادث الدموى أعنف جريمة تقترفها الفاشية فى ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية .

وأعلن الرئيس الأيطالى ، جيوفانى ليونا ، ان « هذا العمل قام به قتلة متوحشون . ولكن الدولة الدمقراطية لن تنهار تحت هذه الضربات بل ان الدمقراطية تبقى هى الاقوى .

هذا وكانت ايطاليا قد روعت ، فى عام ١٩٦٩ ، بحادث مماثل اثر انفجار قنبلة موقوتة فى أحد بنوك ميلانو أودى بحياة ١٦ شخصا .

أنزعاج صهيونى من بروفسور صهيونى !

ريو دى جانيرو — البرازيل — أبدت الاوساط الصهيونية فى البرازيل انزعاجها الشديد من التصريح الذي القاه فى سان باولو البروفسور دافيد هارطن من الجامعة العبرية فى القدس . وذلك حين اضطر الى الاعتراف بانه « ليس صحيحا تسمية المناضلين الفلسطينيين بالارهابيين فانهم مناضلون مخلصون لشعبهم » . والبروفسور هارطن ، الذي يزور البرازيل حاليا ، هو مدير دائرة الثقافة فى الوكالة اليهودية بالقدس . واعلن احد زعماء الصهيونية فى البرازيل ان تصريح البروفسور هارطن « يسيء الى سمعة اسرائيل فى البرازيل اكثر مما يسيء اليها نشاط فرع الجامعة العربية فى البرازيل طول سنة كاملة » !!

الجيش المصري يطالب السادات بتحسين العلاقات مع السوفيات

امام القعقعة الاسرائيلية بالسلاح ووعود امريكا الفارغة !

بيروت — نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، لمراسلها الخاص فى القاهرة ، انه فى الاسبوعين الماضيين ، ومنذ تصاعد الحديث فى اسرائيل عن « حرب مانعة » ، اشتد ضغط أوساط الجيش المصرى على الرئيس أنور السادات كى يعود الى نهج الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتى .

وقال مراسل « المحرر » فى القاهرة ان قادة الجيش المصرى أدركوا خطورة السياسة الجديدة ، التى يتبعها السادات ، بعد ان تبين لهم ان وعود « تنويع مصادر الاسلحة » هى وعود فارغة وغير عملية وان الولايات المتحدة الامريكية ، التى تمد اسرائيل بأحدث الاسلحة ، غير مستعدة ان تقدم لمصر سوى سيارات عسكرية وأسلحة خفيفة .

وقد ظهر هذا الامر بوضوح على أثر المباحثات التى اجرتها البعثة العسكرية الامريكية ، والتى زارت القاهرة قبل حوالى الشهر . فقد ظهر ان كل ما اهتمت به هذه البعثة هو جمع المعلومات العسكرية عن الجيش المصرى وأسلحته وتدريبه وذلك بحجة دراسة « حرب اكتوبر ونتائجها » . وفى النهاية اقترحت على مصر شراء سيارات عسكرية امريكية ..

وأضافت « المحرر » ، على لسان مراسلها فى القاهرة ، ان أوساط الجيش المصرى أخذت تبدى معارضتها الشديدة لمشاريع أنور السادات باعادة بناء مدن القناة التى هدمها العدوان الاسرائيلى معلنة ان هذا الاتجاه ، أمام تصريحات قادة اسرائيل الحربية وأمام اصرارهم على عدم الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة ، من شأنه ان يكون مقدمة للاستسلام وللتراجع المصرى . وقال المراسل ان ضغوط قادة الجيش المصرى اضطرت الحكومة المصرية الى الطلب من المسؤولين ان يتباطأوا فى تنفيذ مشاريع اعادة السكان الى مدن القناة .

مليارات لاسرائيل بشرط « على السكيت » !

تل ابيب — نشرت معاريب (٨/٢) ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، اصدر اوامره للمسؤولين الاسرائيليين ان يتوقفوا عن الحديث علانية عن مليارات الدولارات التى تقدمها واشنطن ، او تطلبها الحكومة من واشنطن ، مساعدات عسكرية لاسرائيل . وذلك على اثر انتقادات وجهها مسؤولون امريكيون بقولهم ان اغداق المساعدات على اسرائيل ، فى وقت يعمل فيه المسؤولون على تقليص ميزانيات الدولة ، يسيء الى سمعة اسرائيل امام الشعب الامريكي . ويضيف معلق « الاتحاد » الى هذه الحجة حجة اساسية اخرى وهي ان هذا التباهي الاسرائيلي بما تغدقه واشنطن على اسرائيل من مساعدات انما يحرج موقف القاهرة التي تؤكد للشعوب العربية ان « امريكا غيرت سياستها تغييرا اساسيا » ..

ماذا وراء ادعاء الوزير بيرس حول الهيلوكبترات السوفييتية فى السويس ؟

موسكو — نفت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ما أعلنه وزير الدفاع الاسرائيلى بيرس أمام رئيس مراقبى الامم المتحدة ، فى الاسبوع الماضى ، مدعيا ان أربع هيلوكبترات سوفييتية حلقت فوق المياه التى تسيطر عليها اسرائيل فى خليج السويس وانها حلقت ، بشكل مقصود ، فوق سفن اسرائيلية ..

وكان الوزير الاسرائيلى أدلى ان هذه الهيلوكبترات السوفييتية ، التى تعمل على انتشال الالغام من خليج السويس ، وقاعدتها السفينة السوفييتية « لينينغراد » ، قد اخترقت المياه التى تسيطر عليها اسرائيل « دون ان تكون فى مهمة انتشال الالغام » ..

وجاء فى النفى ، الذى أعلنته وكالة « تاس » السوفييتية ، ان هذا الادعاء هو « فرية معادية للسوفييت » وانه جزء من مساعى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وبتأييد من واشنطن ، « لتصعيد الهستيريا العدوانية » .

ويضيف معلق « الاتحاد » ان هذا الادعاء الاسرائيلى الجديد هو جزء من الضغوط الامريكية على القاهرة لتوقف هذه المساعدة السوفييتية النزيهة .

فضيحة افلاس بنك اسرائيل — بريطانيا تصبح فضائح

حيفا — لمحررنا الاقتصادى — يستمر النشر عن الفضائح المتعلقة بافلاس بنك اسرائيل — بريطانيا يوما بعد يوم ، منذ اعلان افلاسه .

فبعد فضيحة اختفاء مبلغ نصف مليار ليرة اسرائيلية من صندوق البنك ، تشير بعض الصحف الى ان هناك أوساطا تعمل على اعادة المبلغ الى صندوق البنك ، وتغمز صحف اخرى ان الشركات التابعة لعائلة وليامز — صاحبة البنك — لطشته .

ومن المعروف ان اختفاء هذا المبلغ ، بالاضافة الى قروض البنك لشركات عائلة وليامز والبالغة ٩٥ مليون دولار و٤٧ مليون اخرى مودعة فى بنوك سويسرا ، هى التى سببت العجز والتى أدت بالتالى الى افلاس البنك .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، أخبارا تفيد بأن مستثمرا يهوديا من كندا واسمه موريه غولدمان يتفاوض بواسطة وكيله فى اسرائيل ، المحامى حاييم هرتسوغ ، مع بنك اسرائيل لشراء البنك . ويقال انه اطلع على دقائق الامور فى حسابات البنك وافلاسه — اى فضائحه — . ولكنه ، على الرغم من ذلك ، قرر شراءه خصوصا وأن الحكومة الاسرائيلية مستعدة لدفع كفالة بمبلغ ٢٥ مليون دولار ، وهناك تفكير بزيادتها ، لمن يشترى البنك .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان هناك علاقة بين اصحاب البنك — اى عائلة وليامز — وبين المشترى الجديد غولدمان . وعلاقة من هذا النوع ليست غريبة على هذه الطغم الاحتكارية ، خاصة وانها ليست أول فضيحة من نوعها فى اسرائيل فهذا سادس بنك اسرائيلي يعلن افلاسه !

هذا وقد أعلن موشيه زنبار ، مدير عام بنك اسرائيل ، فى برنامج تلفزيونى أذيع فى مطلع هذا الاسبوع انه سيدرس امكانية استقالته من منصبه بعد انتهاء قضية بنك اسرائيل — بريطانيا . وقد برأ زنبار نفسه من هذه الفضيحة ، وأحال المسؤولية على مدير البنك ى. بن تصيون فقط !

كما وأعلن زنبار انه رفض استقالة الدكتور مئير حيط ، مراقب البنوك ، معللا ذلك بان المراقب « نصح قبل اربع سنوات باقفال البنك . ولكن أحدا لم يأخذ نصيحته بالاعتبار .. لذا فهو برىء من كل مسؤولية » .

السلطات المحلية العربية تطالب بالمساواة في الخدمات الاجتماعية

في هذا المقال يستعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي أوضاع القرى العربية ومجالسها المحلية التي تعاني من سياسة التمييز في الخدمات الاجتماعية .

في عشرين كانون الثاني ١٩٧٠ طرحت على جدول ابحاث الكنيست اقتراحا حول وضع السلطات المحلية العربية ، والقرى العربية عموما . ومع ان الاقتراح نقل الى لجنة الداخلية ، ولكن حتى انتهاء مدة الكنيست السابعة لم تجد اللجنة المذكورة وقتا لمعالجة هذا الموضوع المؤلم وترد عليه . وقد اشتدت تلك الاوضاع وازدادت سوءا ، في السلطات المحلية في القرى العربية ، وفي الخدمات العامة في تلك القرى على السواء .

تقرير لجنة جرايسي متى يرى النور ؟

غير ان وزارة الداخلية ، لعلمها بالاوضاع القاسية التي تجابهها السلطات المحلية ، اقامت لجنة شعبية في شباط ١٩٧٢ لتفحص وضع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية ، وعضوية موظفين كبار في وزارة الداخلية وشخصيات عامة عينتهم وزارة الداخلية . وفي اواسط ١٩٧٣ انهت اللجنة عملها وقدمت تقريرها الى الوزارة . ويتضح مما نشر في الصحف عن التقرير ومنه – وما نشر لم ينكر – ان اللجنة التي تثق بها وزارة الداخلية انها كتبت لائحة اتهام شديد ضد سياسة وزارة الداخلية والحكومة نحو السلطات المحلية العربية ، لا سيما في وصف مستوى الخدمات المتدهور ، وسياسة المنح الحكومية للسلطات المحلية العربية ، وسياسة الترخيص بالبناء وتعيين حدود البناء ، والنظرة حول تطور القرية العربية . وما يورده التقرير من وصف لهذه الامور كاف ليدل على مسؤولية وزارة الداخلية والحكومة عن الوضع الذي تتردى فيه القرية العربية .

وجاء في استعراض وزير الداخلية عشية السنة المالية ٧٣/١٩٧٢ :– « تامل وزارة الداخلية ان تنهي اللجنة عملها ، وتؤدي الى تحسين السلطات المحلية بين الاقليات وزيادة نجاعتها » . ولكن ما الذي اسفر عنه تامل وزارة الداخلية ؟ خزن تقرير اللجنة ، منذ اكثر من سنة بعد انتهائها من عملها ، وعلى الرغم من وعود وزارة الداخلية بنشر التقرير وتوصياته ، فلا يزال التقرير مخزونا والوزارة ساكتة على استنتاجاته ، ولعل ذلك على امل ان ينسى .

غير ان القضايا الابدية الملتهبة ، قضية السلطات المحلية العربية ، وتطوير القرية العربية وتحسين مستوى الخدمات المتخلفة لن تنزاح الى الهامش ، وليس في وسع أي كلام معسول عن التطوير والبناء والمشاريع ان يغير من الواقع شيئا ، ذلك الواقع المستصرخ لاجراء تغيير اساسي في توجه الحكومة نحو احتياجات القرى العربية . واذا تم شيء ما فما ذاك في الاساس الا بفضل جهود الاهلين وكدحهم .

نصف القرى العربية بدون مجالس

والمعروف ان رؤساء المجالس المحلية العربية اجتمعوا من وقت قريب في مختلف مناطقهم واثاروا قضايا مجالسهم المؤلمة، وفي لقاء ممثلي رؤساء المجالس المحلية في يافة الناصرة في حزيران الماضي أثيرت مطالبهم من الحكومة ، وابلغوها اياها .

اما السياسة الرسمية من اقامة السلطات المحلية في القرى العربية فلا تزال من معيقات تطوير القرية العربية . فحتى هذا اليوم لا يزيد عدد السلطات المحلية على خمسين من بين ١١٢ مدينة وقرية عربية بضمنها مضارب البدو ، بينها بلديتان في الناصرة وشفاعمرو ، وعلى مجلس منطقة واحد . والحاضر يقول ان اكثر من ٦٠ قرية بينها قرى كبيرة مثل دير حنا ودير الاسد والبعنة التي يتراوح تعداد سكان الواحدة بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ نسمة – لا توجد فيها مجالس حتى هذا اليوم ، وعلى الرغم من المطالبات المتكررة والعرائض التي قدمها الاهلون فيها ، وعلى الرغم من وعود الحكومة . وهذا الوضع قائم منذ سنوات كثيرة .

اما ما يجري من وصل عدد من الاماكن بمجالس المناطق ، وتعيين « امناء » في قرابة ١٤ قرية اي مخاتير على الطراز الحديث في ايامنا ، والزعم بعد ذلك ان فقط ٢٨ قرية عربية هي خارج السلطة المحلية ، فانه مجرد خداع نظر . فهو أمر لا يعكس الواقع . لان السلطة المحلية تعني اقامة مجلس او حتى لجنة محلية منتخبين ، للاهتمام بقضايا المكان ومعالجتها ، مهما يكن ذلك المكان كبيرا او صغيرا . وليس ثمة مستوطنة يهودية ، مهما يكن حجمها ، بدون مجلس محلي او لجنة محلية . وليس ثمة أي مبرر بعد مرور ٢٦ سنة على قيام الدولة لبقاء اكثر من نصف المراكز العربية بدون سلطات محلية مستقلة . وكل محاولة لالقاء سبب ذلك على عاتق الاهلين بسبب الخلافات الحمائلية وما اشبه ذلك من مزاعم ، دحضها الواقع نفسه .

احترموا حق الناصرة وعرابة في السلطة المحلية المستقلة

ونشهد في هذا الصدد رجوعا الى وراء ، اذ لاسفنا الشديد تتمشى سياسة الحكومة على اعتبارات سياسية مرفوضة ، وتعمل على المس بحق الاهلين العرب في السلطة المحلية المستقلة المنتخبة . ان حل المجلس المحلي في عرابة قبل بضعة شهور ، وحل مجلس الناصرة البلدي ، – لهدف واضح هو الحيلولة دون اجراء انتخابات – يشكلان مسا فظا بحق الاهلين في ادارة شؤونهم المحلية بانفسهم وليس بواسطة موظفين معينين . كما ان الغاء المجلس المحلي في ابو غوش قبل اكثرمن سنة نذير بخطر يتهدد استقلال المجالس المحلية العربية القائمة .

واننا لنطالب وزير الداخلية الجديد ان ينفض عنه ذيول الاجراء الضار الذي يتحدى اهالي الناصرة ، وان يتمكن اكبر مركز عربي في البلاد من انتخاب مجلسه البلدي في موعده .

واننا ندعو وزير الداخلية الى اجراء انتخابات في عرابة حالا ، والى اعادة السلطة المحلية المنتخبة الى القرية . واننا نطالب باعادة الاطار البلدي المستقل الى « ابو غوش » وليس بالغائه وضمه الى مجلس منطقة مجاور .

التمييز في المنح

ومن جملة ما يثيره رؤساء المجالس المحلية العربية في وجه السلطات هو المطالبة بالغاء التمييز الفاضح في اعطاء المنح وفي اشتراك الحكومة في نفقات صيانة الخدمات الحكومية في القرى العربية . وبينما يتراوح ما تحصل عليه السلطات المحلية العربية بين ٤ – ١٠ ليرات للفرد ، تحصل السلطات المحلية اليهودية منحا بمعدل يتراوح بين ٧٠ – ١٢٥ للفرد واحيانا اكثر . كما اننا نشهد وضعا سيئا هو انه حتى المنح التي اقرت لا تدفع باكملها الى السلطات المحلية ولا تنقصنا النماذج على ذلك فهي كثيرة امام وزارة الداخلية .

والقضية المؤلمة الى حد كبير هي قضية اعادة حصة السلطات المحلية من مدفوعات الارنونا التي تجبيها وزارة المالية ، وبينما تزداد هذه المدفوعات باستمرار بما يدفعه السكان ، تستمر وزارة المالية في عدم دفع ما تستحقه السلطات حسب ازدياد المدفوعات ، ولا تزال تتمسك بصورة توزيع سارية منذ سنوات كثيرة .

اما النقص في الابنية المناسبة للمدارس فقد صار منذ مدة يشكل قضية حادة ، وكثيرة هي القرى التي يجري التدريس فيها في غرف موزعة في مختلف انحاء القرية وهي بدون منافع وتنقصها الشروط الصحية اللازمة لسير التعليم سيرا حسنا . وستبدأ السنة الدراسية القادمة وكثير من الغرف لا يزال ينقصها الكثير من لوازم غرفة الصف ، هذا عدا تلقي الدروس في الهواء « الطلق » تحت قبة السماء . ان اكثر من ثلاثة الاف غرفة تدريس تنقص المدارس في القرى العربية .

وهناك نقص في الخدمات الصحية الحيوية . وليس سرا ان نسبة الوفيات بين الاطفال العرب هي ٤١ في الالف ، بينما هي بين الاطفال اليهود حوالي ١٩ في الالف .

وقضية المجاري تصبح اليوم في القرى العربية قضية فظيعة ولا يمكن حلها بدون برنامج عام وبدون مساعدة الحكومة ، التي ما زلنا لا نرى منها شيئا .

واما عن مساعدة الحكومة الضئيلة الى السلطات المحلية العربية والقرى العربية فيقولون احيانا ان الاهلين فيها لا يدفعون الضرائب عن الخدمات او انهم لا يدفعون شيئا . هذا مجرد هراء واساءة الى الاهلين العرب . ان المواطنين العرب في كل مكان يدفعون الضرائب نفسها الى الدولة سواء اكانوا عمالا او مزارعين او مستقلين . وكثيرا ما سمعنا صيحات احتجاج القرويين العرب على ارتفاع ضريبة الارنونا المفروضة على اراضيهم بشكل يفقرهم .

الضرائب باهظة والاهلون ينفقون على المشاريع الحيوية

تلقيت في هذه الايام رسالة من مجلس بلدية شفاعمرو وفيها احتجاج صارخ على النسبة المرتفعة في ضريبة الارنونا وضريبة الاملاك المفروضة على اراضي الاهلين وبيوتهم ، بينما في كثير من الاحيان لا تكفي حاصلاتهم من تسديد الضريبة . ونحن نضم اصواتنا الى اصواتهم المطالبة باعادة النظر في الضرائب المفروضة على الاهلين في القرى العربية .

اما عن الدفع عن الخدمات ، فهناك وضع لا يدفع فيه الاهلون للمجالس المحلية ضرائب بلدية فقط ، بل انهم يدفعون لقاء كل خدمة ومشروع تطوير مبالغ اضافية ضخمة . وليس بالقليل ما أقيم من المدارس ، والطرق ، ومشاريع المياه والمباني العامة والخدمات على حساب الدفعات المباشرة من الاهلين بالاضافة الى ما دفعوه من الضرائب .

٦ الاف ليرة يدفعها كل بيت لقاء الكهرباء

ان ايصال الكهرباء مثلا الى قرية ما يكلف اهاليها مبالغ طائلة ، فقرية دير حنا اقامت جمعية تعاونية في سنة ١٩٧٢ لايصال البلد بالشبكة الكهربائية ، وسيضطر الاهلون لدفع اكثر من مليوني ليرة بطاقاتهم الذاتية، بدون اية مساعدة حكومية لايصال الكهرباء الى بيوتهم . وسيضطر كل صاحب وحدة سكن الى دفع ستة الاف ليرة حتى تصل الكهرباء الى بيته ، هذا بالاضافة الى ما يدفعه عن المنشآت والاسلاك اللازمة لايصال الكهرباء الى بيته . والحكومة لا تدفع حتى ملا واحدا غير قرض بسيط ضئيل يغطي قسما قليلا جدا من النفقات ، ويعاد مع فائدة كبيرة .

وفي قرية كفر بره جمع مجلسها المحلي من الاهلين – بضرائب او بتبرعات – المبلغ المطلوب لايصال البلد بطريق يوصل الى الطريق العام ، ومنذ سنة ١٩٦٩ وبعد ان ضمن المجلس المبلغ اللازم لشق الطريق ، ووقع على الاتفاق مع شركة مقاولات بمسؤولية قسم الخدمات العامة – وحتى اليوم لم تتم الطريق المذكورة ، مع ان المبلغ تم دفعه .

هذان مثلان من امثلة كثيرة تشير الى الجهد الذاتي الذي يبذله الاهلون بالاضافة الى ما يدفعونه من ضرائب عادية . وليس الاهلون العرب هم المتهمون لعدم وجود الكهرباء في عشرات القرى حتى اليوم . انهم يدفعون ... يدفعون بسخاء ، بينما لا يطلب الى القادم الجديد او القديم ان يدفع لقاء وصول الكهرباء الى داره .

او ليس من المخجل ان تبقى حتى اليوم عشرات القرى دون كهرباء وبعد ٢٦ سنة على اقامة الدولة ؟ وهذا التقصير يتوارثه كل مشروع سنوات خمس عن سابقه .. والظلام مستول على عشرات الاف الاهلين العرب .

الموقف من البناء – سياسة خنق القرية العربية

ومسالة البناء ، ومساحات البناء ورخص البناء في القرى العربية هي احدى اكثر القضايا المؤلمة . فالاهلون منذ سنوات بعيدة يرفعون عقيرتهم بالاحتجاج على المساحة الضئيلة التي بقيت لهم ليقيموا عليها أبنيتهم ، وعلى سياسة الرباط الذي تشده وزارة الداخلية مع الجهات الاخرى على خناق القرى العربية ..

تقول وزارة الداخلية انها اضافت كذا دونمات الى مسطح البناء . قد يكون هذا صحيحا ، ولكن من ينظر نظرة عابرة ، الى تزايد السكان ، ويقارنها بمسطح البناء ، يرى الفرق الشاسع . ولذا ، وحسب الوضع القائم ، هناك عائلات لا تستطيع الاستمرار في العيش في شروط السكن القائمة ، العديد منها ، ببساطة ، ليس لديه سقف ياوي تحته . وكذلك هناك ايضا الان ثلاثة آلاف أمر هدم في القرى العربية . كما ان هناك في المحاكم حوالي اربعة وعشرين الف ملف للبناء غير المرخص . وتفرض على المواطنين الغرامات التي تبلغ آلاف الليرات ، ويمكن القول ان السيل قد بلغ الزبى ، اذ ليس بامكان الناس العيش في ظروف السكن هذه ، وحتى بدون اماكن للسكن .

فقط في الاشهر الاخيرة فرضت غرامات تقدر بثلاثة آلاف وثلاثمئة ليرة على سكان قرية دير حنا ، نتيجة للبناء غير المرخص . ومن المذنب ؟ ! ليس السكان هم المذنبين وليسوا هم المخالفين للقانون ، لكن الذنب ملتصق بالحكومة ، وبمسطح البناء المتقلص ، وبالصعوبات في الحصول على الترخيص بالبناء ، وبعدم وجود خريطة هيكلية. وفي كل المراكز السكانية العربية وعددها ١١٢ مركزا يوجد فقط ست خرائط هيكلية ، وها هي السنة ال٢٦ بعد قيام الدولة .

على وزارة الداخلية الكف عن سياسة هدم البيوت ، وتوسيع مسطح البناء ، والتعجيل في تحضير الخرائط الهيكلية .

ان سكان القرى العربية مواطنون متساوو الحقوق في الدولة . واذا كانت وزارة الداخلية تلقي تبعية التاخر في توفير الخدمات في قرية أم الفحم مثلا ، بحجة تزايد السكان هناك – وهذا وارد في بيان وزير الداخلية لسنة ٧٤/٧٣ – فاننا نرى فقط اتهام وزارة الداخلية في هذا الوضع الذي وجد ، وفي هذه الصعوبات التي تعاني منها قرية أم الفحم – اكبر القرى العربية – وقرى أخرى لا تحصل على الخدمات الحيوية المطلوبة .

ان عمال ام الفحم وضواحيها ، المعروفين في البلاد بانهم عمال نشيطون بنوا بعرقهم وكدحهم أحياء ومصانع في طول البلاد وعرضها ، لهم الحق مثلا ، بالمزيد من اهتمام السلطات ، لتوفير الخدمات الحيوية لقريتهم وبصورة افضل ، لا ان تلقى تبعة النواقص في الخدمات نتيجة لتزايد عددهم .

متى ستجري الانتخابات في الناصرة ؟ ! استجواب توفيق زياد الى وزارة الداخلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق النائب توفيق زياد ، في نهاية الشهر الماضي ، تموز ، استجوابا الى وزير الداخلية ، حول موعد الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة .

وقد اعتمد الرفيق توفيق زياد في استجوابه على رسالة من وزارة الداخلية تسلمها المجلس البلدي في الناصرة في الرابع عشر من ايلول من العام الماضي ، وفيها تعهدت وزارة الداخلية باجراء الانتخابات في التاسع من كانون اول من العام الجاري ، لا في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٣ . وسأل توفيق زياد وزير الداخلية فيما اذا كان هذا الاعلان ساري المفعول ويلزمه ؟ وهل ستجرى الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة في موعدها الجديد ، أي كانون الاول من العام الجاري ؟! وفي أي يوم ؟! واذا كانت لن تجري فلأي سبب ؟! وسأل ايضا : – ما هي المدة التي ستقوم خلالها اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية بعملها ؟!

الاصرار المتوارث وقضايا قرية صامدة

تحقيق صحفي

هل كان اسم قلنسوة تيمنا بقلنسوة صلاح الدين الايوبي ؟

اعداد :
عفيف سالم ونظير مجلي

هذه هي المرة الاولى ، التي نستنشق فيها رائحة المثلث العطرة ، ونتعرف فيها على جزء عزيز من وطننا. لذلك سيطر علينا ، طوال الوقت ، شعور من اكتشف امريكا من جديد... واقتربنا من قرية رابضة على مساحات سهلية خضراء ، تحيط بها من جهة الغرب تلال رملية .. وهناك التقينا بالعديد من أبناء شعبنا ، وتعرفنا على مشاكلهم ، والقضايا التي تثير اهتماماتهم ...

وقبل عرض هاه القضايا والمشاكل لا بد من نقل رواية طريفة وجذابة ، تناقلتها الاجيال في قرية قلنسوة ، ذات الخمسة آلاف وثلاثمئة مواطن .

الرواية المتناقلة

يروون ، ان هذه القرية بنيت في ايام صلاح الدين الايوبي ، اذ توقف في أثناء تقدمه الى معركة حطين حيث قرر ان يحفر بئرا للاستسقاء ، وسقطت قلنسوته – وهناك رواية تقول قلنسوة احد رجاله – ولذا سمي الموقع بقلنسوة ... ويروي آخرون ان هذه التسمية جاءت لوجود هضبة رملية على شكل قلنسوة تقع الى الغرب من القرية .

ومهما يكن من أمر التسمية ، فالقضية تبقى في ان هذه القرية منطقة تاريخية عذراء ، بحاجة الى الاهتمام بها ، والمحافظة على آثارها ، وابقائها في القرية ، لا نقلها الى مناطق أخرى ، كما حدث منذ فترة ، اذ تم نقل حجر تاريخي منها الى عكا لوضعه في متحف تاريخي هناك . ويعلق البعض ، انه لو نجحت السلطات بنقل الجامع القديم ، ذي الطراز المعماري الصليبي لفعلت ...

صورة طبق الاصل .

وقرية قلنسوة لا تختلف بمشاكلها واوضاعها عن اية قرية عربية في اسرائيل . فمنذ قيام الدولة عملت ايدي المصادرة فيها . وتحولت القرية ذات ال ٢٤ ألف دونم ، في الماضي ، الى قرية ذات ٧ – ٨ آلاف دونم حاليا ، الامر الذي أدى الى ان تتحول اغلبية السكان الى عمال . وهم يشكلون الان ٨٠٪ من الايدي العاملة في القرية ، يقطرون عرقهم ارباحا تذهب الى جيوب المستغلين .

واغلبية العمال الان ، تعمل في المدن اليهودية ، وتسافر الى العمل ، وتعود الى القرية يوميا . ولا يبقى احد منهم في مكان عمله بسبب المطاردات البوليسية ، وتصاعد الروح الشوفينية ، وازدياد الاعتداءات عليهم « بفضل » سياسة حكام اسرائيل « صاحبة المصائب » .

اما المزارعون ، الذين استصلحوا الاراضي الرملية ، فيتعرضون الى اشد انواع الاستغلال قسوة . وفي لقاء مع المزارع الشاب مروان ناطور قال :–

« القضية اننا نتعرض لاستغلال بشع ، خاصة في ظروف الغلاء هذه ، من جانب شركة اجريسكو لتصريف وتصدير التوت . فالاستغلال يبدأ من تحديد الشركة الاسعار قبيل الموسم . وتنتهي بالخصميات التي تشمل خصم ٣٪ من ثمن التوت العام تدفع لضريبة الدخل مقدما ، وتخصم من الجميع ، ثم ٢٪ تدفع لصندوق التامين ، ودفع ٤٠ اغوره لقاء كل علبة تصل الى الشركة (في كل علبة كيلوغرامان) . هذا بالاضافة الى ان السلطات تميز بين المزارع اليهودي والمزارع العربي حتى في سعر الدولار . فالمعروف ان صنفي التوت الارضي ، والقطن معدان للتصدير ، وتدفع السلطات للمزارع اليهودي ثماني ليرات لقاء كل دولار ، بينما تدفع للمزارع العربي ٥،٩٠ ليرة لقاء نفس الدولار الواحد . ناهيك عن مشاكل الري وعلاقتنا بشركة اجريسكو . ومشاكل اخرى عرضناها على عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي عند اجتماعه بالمزارعين قبل شهرين – ونشرت عنها الاتحاد في حينه – كما ان شركة اجريسكو في هذا الموسم ألغت دفع ليرتين فرقيات عن كل علبة توت ارضي تستلمها» . وهذا يشكل مبلغا ضخما من الخسائر للمزارعين ، وارباحا سائغة لاصحاب الشركة .

– ما هي مطالب المزارعين في القرية ؟ !

اجاب – « اول هذه المطالب ربط اسعار التوت الارضي بجدول الغلاء ، ثم زيادة المخصص من المياه للري ، والعمل على شراء جميع المواد الضرورية (كالمبيدات والاقواس والنايلون) من وزارة الزراعة وباسعار معقولة ، ثم انتخاب لجنة للمزارعين لا تعينها من فوق ، والمساواة في المعاملات والتسهيلات مع المزارع اليهودي ، واعطاؤنا الحرية في زراعة الاصناف التي نختارها .. »

جاب للضرائب

وقال الشاب عبدالله ياسين ، عامل الجنائن المتنقل ، كالبريد المتجول نحو السلام : –

« المشكلة ان شركة اجريسكو تحتكرنا لزراعة التوت الارضي والذي هو بحاجة الى الكثير من الايدي العاملة ، والى التحضير طوال السنة منذ شهر ايلول وحتى نهاية الموسم . ولو تمكنا من زراعة اصناف اخرى – يرفض المسؤولون تزويدنا بالمياه في مثل هذه الحالة – لاصبح الوضع اخف وطأة » .

– ما هو دور المجلس المحلي في هذا المجال ؟ !

اجاب – ان المحسوبية مسيطرة على عمل المجلس اكثر من اهتمامه بحل مشاكل السكان . فلا تكفينا مصائب الضرائب التي تفرضها الحكومة علينا ، بل ان المجلس يقوم بامتصاص بقية الاموال المتبقية لدينا . ان المجلس لا يقوم باية خدمة عدا عمله كجاب للضرائب .

مدارس ... مدارس

ليست هذه كل قضايا القرية . وفي مقهى القرية تحدثنا الى العديد من الشبان الجريئين ، الناظرين الى مستقبلهم بتصميم جاد ، ويتحمل المسؤولية. وقد لمسنا ان المشكلة الحادة التي يواجهونها الان هي قضية اكمال دراستهم الثانوية . فكما هو معروف ، لا وجود لمدرسة ثانوية في القرية ، الامر الذي يدفع بالعديدين الى الالتحاق بمدرستي الطيرة والطيبة الثانويتين . وهذا الامر بحاجة الى نفقات عديدة بالاضافة الى رسوم الدراسة الباهظة . فطالب الصف الثاني عشر ، وابن السابعة عشر من العمر محمود ربوص يدرس في القسم الادبي في الطيبة ، وذلك لعدم وجود القسم العلمي فيها يقول : – « هناك عشرون طالب من قلنسوة يدرسون في مدرسة الطيبة الثانوية . ولكن ادارة المدرسة اعلنت في هذا العام انها على استعداد لقبول تسعة عشر طالبا فقط للصف العاشر ، الامر الذي يعني اغلاق ابواب المستقبل امام الاغلبية من طلابنا . وحتى من يلتحق منهم بمدرسة الطيبة يتكبد المصاريف الكثيرة اذ يحتاج الى ما يقارب الالف ليرة سنويا للسفر والنفقات ، هذا عدا شراء اللوازم المدرسية والقرطاسية والكتب » .

وقال الطالب محمد خشب – يجب العمل على ايجاد مدرسة ثانوية في القرية . وقول المجلس بانه لا وجود للميزانية لا أساس له من الصحة ، اذ أين تذهب الاموال المجبية من المواطنين ؟! اما اذا كان السبب عدم وجود كادر معلمين ، فهناك العديد من خريجينا الجامعيين المتعطلين (حسب الاحصائيات الرسمية هناك ما يقارب ال ٣٥٠٠ اكاديمي في اسرائيل عاطلين عن العمل – المحرر –) يجب البحث عن هؤلاء . ان وجود مدرسة ثانوية في قريتنا يخفف عن كاهل اولياء امور الطلاب ، الذين يتسنى لهم ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية . اذ يحتاج كل طالب الى اربع ليرات يوميا أجرة سفر عدا المصاريف الاخرى ، والسؤال هو كم عدد الاهلين القادرين على ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية ؟!

– مما يعاني شباب القرية ؟!

قال احد الشبان المتحلقين حولنا كطوق ربيعي رائع :–

« يعاني الشبان اجمالا من النقص في النوادي ، فمثلا نادي الهستدروت في القرية هو مركز لنشر الدعاية الصهيونية ، ولرجال السلطة . كما ان النشاطات الرياضية في القرية معدومة والمكان الوحيد الذي يلجأ اليه الشبان هو المقهى او السينما ، حيث تعرض افلام العنف « الكاراتيه» وافلام الجنس ، والتي يسمح لاطفال في الثالثة عشر بالدخول اليها ، « والتثقف » عليها .

المستقبل في انتظار صانعيه

وسرنا في شوارع القرية الضيقة ، وتوقفنا عند بعض البنايات التاريخية المهدمة ، وعند باب السرداب المغلق ، والذي كان يوصل الجامع ببئر القرية . (هنا حل صلاح الدين) حيث يعيش الان شبان واعون صمموا على الارتباط بتاريخهم وشعبهم وقضايا قريتهم واجمعوا على ان حل مشاكل القرية يأتي عن طريق النضال الموحد والعنيد . فالحق يؤخذ ولا يعطى . كما يجب نبذ العائلية والمصلحية والوصولية التي تستغلها السلطات وتشجعها لتمرير مخططاتها المعادية لمصالح جماهيرنا وكرامتها .

كل هاه الاهداف الشرعية والعادلة يمكن الوصول اليها وتحقيقها بالعمل على مساندة الجبهة الديمقراطية في القرية ، وتقويتها وايصال ممثليها في المستقبل الى المجلس . وقرية تحوي هذا الاصرار الشبابي المتوارث ينتظرها المستقبل الافضل حتما .

عسكر حلف الاطلسي ينزعج من عزم السوفيات على ضمان الحق العربي

ميلانو – أدلى قائد اسطول جبهة اوروبا الجنوبية في حلف الاطلسي ، الجنرال جوفاني تشركولو ، بتصريح لصحيفة « نختا » ، الصادرة في ميلانو بايطاليا ، أبدى فيه قلقه الشديد من عزم الاتحاد السوفياتي ، مهما يكن الثمن ، على ضمان الحق العربي وتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

ومما قاله هذا العسكري الامبريالي ان الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط – حرب اكتوبر « أثبتت بشكل قاطع ان الاتحاد السوفياتي يرى في منطقة الشرق الاوسط هدفا استراتيجيا اساسيا لسياسته حتى انه مستعد ، لضمان هذا الهدف ، ان يتخلى عن عملية تخفيف التوتر الدولي . بل انه مستعد ان يغامر ، بالدخول في نزاع مسلح » .

ويقول محررنا السياسي ان قلق عسكر حلف الاطلسي العدواني هو قلق في محله مع ان كلام الجنرال جوفاني تشركولو هو مجرد قلب الحقائق رأسا على عقب . وذلك لان استمرار العدوان في الشرق الاوسط هو الذي يهدد « عملية تخفيف التوتر الدولي » . وفقط ، وبالضبط ، حين ينتهي هذا العدوان ويتحقق السلام العادل تتوطد ، في الوقت نفسه عملية تخفيف التوتر الدولي . فموقف الاتحاد السوفياتي الحازم في الشرق الاوسط لا يعني « التخلي عن عملية تخفيف التوتر الدولي » بل يعنى تعزيز هذه العملية وانتصارها .

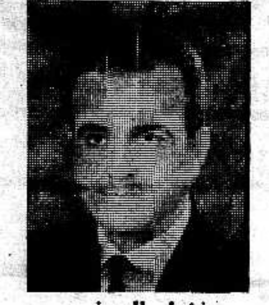
ومع ذلك لا بأس ان يفهم عسكر الاطلسي « المكتوب على الحائط » ..

اعتقالات الشيوعيين في غزة ايضا ! الخطر يتهدد حياة فضل البورنو السلطات تهدد بطرده من وطنه

وصلت حملة اعتقالات الشيوعيين والمتهمين بالشيوعية الى مدينة غزة ايضا ، وحسب مفاهيم المحتل المشوهة يقوم باعتقال محبي السلام بين الفلسطينيين ويعذبهم .

والان في سجن غزة كل من فضل البورنو ، مفيد ابو رمضان ، سعيد غنيم ، طلعت صفدي وزهير رضوان .

وفضل البورنو يبلغ الخامسة والثلاثين وهو مدرس في غزة ، «تردد» الى سجن بئر السبع الصحراوي ما بين سنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ . وقد اعتقل في الحادي عشر من حزيران هذا



فضل البورنو

العام . واودع الزنزانة هناك طوال واحد واربعين يوما . وبتاريخ ٢٥ تموز تمكن محامياه فليتسيا لانغر وفايز ابو رحمة من مقابلته . وروى فضل انه ضرب بعنف ، وطوال ٣٦ ساعة ، على رأسه وعلى رقبته ، بعد اعتقاله . وحذر فضل ، الذي يعاني من ضغط الدم العالي ، والذي وصل في هذه الايام الى ١٣٠/٢٣٠ ، حذر محققيه من ان ضرباتهم قد تقضي عليه .. ولكن تحذيره ذهب ادراج الرياح ... وفجاة شعر بسوء ، ورأى محققوه انه فعلا كمن أصيب بنوبة قلب ، وفقط حينذاك توقفوا عن ضربه ... وروى فضل انه لم يخف عن محققيه انه شيوعي ولهذا يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه الفلسطيني ، خاصة في المدة الاخيرة . وانكر كل صلة مع « الجبهة الوطنية » في الضفة الغربية ، هذه الصلة التي اراد محققوه اتهامه بها .

لقد اخرجت ثقافة فضل وشجاعته محققيه من عقالهم فهددوه بطرده من وطنه .

اما مفيد ابو رمضان ، حامل شهادةالماجستير فيالاقتصاد السياسي، فقد اعتقل يوم ١٦ حزيران ، وقال لمحاميته، ان السبب الوحيد لاعتقاله، التوجس من ان له وجهة نظر شيوعية لا اكثر . لانه لم يقم باي نشاط سياسي . وعلم مراسلنا عن طريق المعتقلين الاخرين ، ان سعيد غنيم عذب بقسوة في اثناء التحقيق معه في سجن غزة .

وتخشى عائلة فضل البورنو على صحته، اذ بالاضافة الى مرض القلب، فانه يعاني من مرض الكلى . وقد توجهت العائلة الى الصليب الاحمر الدولي طالبة مساعدته .

السل أنقذه من محققيه الشهر الرابع في زنازين سجن غزة

اعتقل صابر العبد محمد الشرفي ابن الثلاثين ، من مخيم جباليا للاجئين في غزة ، ويعمل مساعد صيدلي ، في ٢٤ نيسان من هذا العام . واتهم صابر ، بعد اعتقاله ، بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وضربه محققوه بالعصى على جميع اجزاء جسده ، وخاصة على عضوه التناسلي . كما أبقي لمدة أسبوع تقريبا بلا طعام او شراب .. وأجبره محققوه على حمل كرسي ، والوقوف تحت الدش البارد ، لدرجة يفقد فيها معها قواه ، ولا يتمالك من حمل الكرسي . وبالاضافة الى التهم وجهت اليه تهمة تقول ، ان صابر وزع المال على عائلات السجناء .

وقامت محاميته ، فليتسيا لانغر ، يوم ٢٥ تموز الماضي ، بزيارته في سجن غزة ، وروى لها عن التعذيب الذي عاناه ، ومن انه في زنزانة للشهر الرابع ، وقال : « لولا السل الذي أعاني منه ، والذي اخبرتهم عن أصابتي به ، واقتنعوا باني مصاب به حقيقة لما كان بامكانك رؤيتي الان أمامك . لقد اوقفوا تعذيبي فقط بعد ان انذرتهم من انه بسبب مرضي قد اموت بين أيديهم » .

ولم يتمكن صابر من اعلام رجل الصليب الاحمر ، الذي زاره ، اذ لم يسمح له بالحديث معه على انفراد، عما حدث له في السجن .

وطلبت المحامية تدخل ممثل الصليب الاحمر مجددا بأمر صابر فهو حتى الان لا يزال تحت هول تعذيبه .

تلميذا كيسنجر

واشنطن – في الحفلة التي اقامها السفير الاسرائيلي هنا واشترك فيها وزيرا خارجية اسرائيل (الون) وامريكا (كيسنجر) تبادل الزميلان ذكريات الماضي وان الون كان تتلمذ في الجامعة على هنري كيسنجر . وذكرا كم من تلاميذ كيسنجر اصبح اليوم زعيم دولة او وزيرا . ومن هؤلاء « التلاميذ » اسماعيل فهمي الذي هو الان وزير خارجية مصر ! ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

يدعو جميع الرفاق الطلاب الذين رشحوا للدراسة في الاقطار الاشتراكية لهذا العام الى الاشتراك في دورة تثقيفية وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الاربعاء ٧–٨–٧٤ في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ ..

تستمر الدورة طوال يومي الاربعاء والخميس حتى الساعة ٦ مساء يوميا يعود بعدها الرفاق الى بيوتهم .

لن ترسل دعوات شخصية .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة

تدعوكم

للاشتراك في المظاهرة التي ستقيمها يوم الاربعاء القادم ٧–٨–١٩٧٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في ساحة « ملخي يسرائيل » في تل أبيب .

ناميبيا
نصف قرن من الخضوع للنظام العنصري في جنوب افريقيا
الرساميل الاحتكارية تتدفق على البلاد لتستغل الثروات الطبيعية

عام ١٨٨٣ أشترى التاجر الالماني أدولفلودرتيز جزءا من ناميبيا مقابل ١٠٠ جنيه استرليني و ٢٠٠ بندقية • بعد ذلك بعام أصبحت رقعة ـ جنوبغرب افريقيا ـ مستعمرة تحت حماية الرايخ الالماني • واستمرت الهجرة حتى عام ١٩١٣ وبلغ عدد الالمان في ناميبيا ١٤ ألف شخص ، من الطامحين لجمع الثروة في فترة قصيرة من الزمن • استقر معظم المهاجرين للعمل في المزارع وتربية الماشية وتصدير الجلود • وبين ١٨٨٤ ـ ١٨٩٠ ، وفي أعقاب مؤتمر برلين ، تم رسميا تعيين الحدود الفاصلة بين ـ جنوب غرب افريقيا ـ وبين أنغولا ومستعمرة الكاب •



ابادة السكان

اندلعت أول انتفاضة عام ١٩٠٤ للتخلص من نير الاستعمار الالماني ، وقد سحقت القوات الالمانية بقيادة الجنرال فون تروكا هذه الانتفاضة ، وقامت بمذابح دموية راح ضحيتها ٧٨٣٠٠ انسان من مجموع ١٠٠ الف ومات أغلب الباقين عطشا وجوعا . وتعرض من نجا من المجازر الى ارهاب الادارة الالمانية التي سلبتهم أراضيهم.

وثار شعب المنطقة من جديد عام ١٩٠٧ الامر الذي عرضهم لابادة مماثلة . ولقد تقلص سكان المنطقة الى ٩٨٠٠٠ شخص ، هذا الى جانب المئات من لاقوا حتفهم في معسكرات الاعتقال . وتشير الاحصائيات الى ٤٥٪ من مجموع الذين دخلوا هذه المعسكرات لم يعثر لهم على أثر .

لقد دمر المستعمرون الالمان خلال الانتفاضات بين ١٩٠٤ ـ ١٩١١ اقتصاد البلاد الاساسي ، وأبادوا ثلث القوة العاملة للسكان الافارقة .

جنوب افريقيا تضم ناميبيا قسرا

وخلال الحرب العالمية الاولى دخلت قوات جنوب افريقيا الى ناميبيا واحتلت كامل المنطقة عام ١٩١٥ .

وفي نهاية الحرب في ١٩١٨، وضعت عصبة الامم ناميبيا تحت انتداب الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا . ومنح السكان البيض في ناميبيا حكومة ذاتية عام ١٩٢٥ ، وحرم السكان الافارقة من كل الحقوق الانسانية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحل عصبة الامم واصلت جنوب افريقيا ادارة ناميبيا بوصفها دولة منتدبة .

وفي عام ١٩٤٩ جاء ـ الحزب القومي ـ الى السلطة في جنوب افريقيا . وبذلك تحول النظام الى نظام فاشي ، وقام بضم ناميبيا بصورة غير شرعية .

وبعد مناورات عديدة ، واجراءات قضائية ، وقانونية دولية الـخ ، أنهت الامم المتحدة اشراف جنوب افريقيا في ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٦ ، وأعلنت ان ناميبيا ستكون من الان فصاعدا تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة . وتشكلت هيئة من الامم المتحدة تضم أحد عشر عضوا لدراسة الوسائل والسبل الكفيلة بادارة ناميبيا في المستقبل .

الا ان جنوب افريقيا لم تسمح لاعضاء الهيئة بالدخول الى المنطقة .

وفي أيار ١٩٧٢ قام السكرتير العام للامم المتحدة د. كورت فالدهايم بزيارة الى ناميبيا ، وافقت جنوب افريقيا من بعدها على تعيين مبعوث من الامم المتحدة يشرف على ناميبيا شرط ان يكون مكتبه في نيويورك ! حيث يستطيع من هناك ان يزور المنطقة ويقدم التقارير عنها . وهكذا أفشلت جنوب افريقيا كل الطرق السلمية والشرعية لحل قضية ناميبيا .

الاستغلال الاقتصادى

ان الاقتصاد في ناميبيا مزيج من الصناعات الاوروبية والاقتصاد الافريقي الطبيعي . وتسيطر على القطاع الصناعي صناعة الاسماك والتعدين والزراعة . وتحتل الصناعة التعدينية شركات ضخمة يمولها رأس المال الاجنبي . ويمتلك المستوطنون البيض فيها قوة العمل السوداء الرخيصة . وفي المستوطنات التي منحت للافارقة ، نجد السكان يعيشون عيشة الكفاف .

ان المزارع الخصبة والموارد الطبيعية ، والثروات المجمية ، والموانيء البحرية ووسائل الاتصال الحديثة كلها من نصيب الاقلية البيضاء. ورغم ان حصة البلاد من الامطار قليلة نسبيا فانها ملائمة لتربية الماشية والخراف وتأتي صناعة التعدين في المرتبة الثانية من الاهمية بعد صيد الاسماك . فمستودعات اليورانيوم والرصاص والنحاس والزنك والماس ثرية بأي حال من الاحوال بهذه الثروات الطبيعية ، فشركة بيرس تستثمر صناعة الماس ، وشركة كاركول تبيع الجلود الى انكلترا ، وتباع منتجات الحليب والاغذية واللحوم الى جنوب افريقيا ، كما ان الصادرات السمكية تذهب الى المصانع التي تسيطر عليها الرساميل في جنوب افريقيا . ان اجمالي الدخل القومي لناميبيا بلغ عام ١٩٦٥ ٢٠٠ مليون مارك .

ومنذ عام ١٩٦٥ كفت جنوب افريقيا عن نشر أي أرقام رسمية اقتصادية عن ناميبيا ، ومع ذلك فان الشيء المؤكد ان رأس المال الاجنبي عزز تمركزه في الصناعات التعدينية .

وتبلغ عدد الشركات زهاء ٥٠ شركة ضخمة تعمل في مختلف الفروع التي أشرنا اليها ، وتقوم هذه المصانع الضخمة بدفع مبالغ كبيرة على شكل ضرائب الى حكومة جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٧٠ حصلت خزينتها على ١٤٥ الف دولار كضرائب من فرع صناعي واحد .

مناجم الماس

تعتبر شركة ـ س.د.م ـ أكبر شركة استثمارية في ناميبيا وأكبر مصدر للماس في العالم . فهي تحتكر صناعة الماس التي تعتبر أهم مورد منجمي لناميبيا . وتستخدم الشركة ٥ الاف عامل افريقي ويتقاضى هؤلاء راتبا لا يتجاوز ٥٠ دولار سنويا وتحتفظ بهم الشركة في معسكرات اعتقال تسمى باللغة المهذبة ـ مناطق سكنية خاصة ـ ويتعرض العمال لتفتيش دقيق كل يوم ، كما يجري تعريضهم لاشعة اكس خوفا من ابتلاعهم للماس قصد سرقته .

أبادة خفية

وهذا مثل واحد صغير على الاستغلال الاجنبي لشعب ناميبيا الذي يعيش على الكفاف ، ويؤدي هذا الوضع الى ارتفاع الوفيات بين الاطفال من ٣٥٪ الى ٥٠٪ .

ويبلغ معدل الحياة للافارقة الذكور ٣١ سنة وللنساء ٢٣ سنة ، في حين ان معدل الحياة للبيض من الذكور ٦٥ سنة وللنساء ٧٢ سنة . ان هذه الابادة غير المنظورة لشعب ناميبيا قد أدت الى انخفاض في نسبة السكان الافارقة حيث لا يزيد تعدادهم عن مليون نسمة . ويشجع البيض الهجرة لزيادة نسبة البيض الى الافارقة التي تبلغ ١ : ٧ حاليا .

مشروع نهر كونين

ان استراتيجية وأحابيل رأس المال العالمي يمكن ان تتضح أكثر عبر مشروع ـ خطة نهر كونين ـ السيئة الصيت . ان نهر كونين يشكل الحدود الشمالية الفاصلة بين أنغولا وناميبيا وبتعاون على تنفيذ هذا المشروع كل من البرتغال وجنوب افريقيا لتوطيد ـ السلطة البيضاء ـ الاقتصادية في جنوب افريقيا .

ويهدف هذا المشروع الى زيادة استغلال الموارد الزراعية والمنجمية لناميبيا عبر توسيع الري وزيادة الطاقة الكهرومائية .

وهذا المشروع ليس سوى نسخة أخرى لمشروع سد كاهورا في موزامبيق. وتبلغ تكاليف هذه المناورة الامبريالية ٢٥٠ مليون جنيه استرليني . وسيشاد بموجب ذلك ٢٧ سدا ومحطة كهرومائية ، وقنالات وأنابيب وخطوط نقل القدرة الكهربائية ومستوطنات وشوارع .. الخ . وسيخدم هذا المشروع المزارعين البيض والصناعيين في جنوب انغولا ووسط شمال ناميبيا . وسيكون بالوسع استصلاح ١٢٥ الف هكتار للزراعة و ١٧٣ هكتار كاراضي صالحة للرعي .

ان الطاقة الكهربائية الرخيصة الى جانب اليد العاملة السوداء الاكثر رخصا سوف تضمن ارباحا خيالية للرساميل الاجنبية في ناميبيا .

النضال من أجل الحرية

ان لشعب ناميبيا تقاليد عريقة في الكفاح ضد الاستعمار الالماني ونظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا . فالانتفاضات الشجاعة التي قام بها الشعب في أواخر ١٩٧١ تكشف عن الارادة الثورية لبلوغ الحرية بأي ثمن .

ان شعب ناميبيا يناضل منذ حزيران ١٩٦٠ تحت قيادة ـ منظمة الشعب الافريقي في جنوب غربي افريقيا ـ بكل السبل الممكنة من اجل بلوغ التحرر الكامل ، وقد قررت المنظمة المذكورة منذ ٢٦ آب ١٩٦٦ البدء بشن حرب العصابات ، وقد حظيت بدعم وتعاطف قوى الحرية في العالم . وقد لخص سام نوجوما زعيم المنظمة المهمات الثورية للمستقبل كالاتي :

١ ـ توسيع حرب الشعب من الشمال الى بقية أجزاء البلاد .

٢ ـ التنسيق مع النضال الثوري في جنوب افريقيا .

٣ ـ الحصول على المعونات الطبية والمالية العسكرية لتطوير النضال .

٤ ـ تعريف العالم اعلاميا بالاهداف الديمقراطية للحركة الوطنية في البلاد .

٥ ـ انتزاع الاعتراف بناميبيا بوصفها ملكا شرعيا لكل شعب ناميبيا .

بمناسبة الذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية في غينيا بيساو :

انتصرت إرادة الانتصار في مواجهة حرب الأفناء الاستعمارية
الدور الذي لا غنى عنه للحزب الطليعي، قبل الاستقلال وبعده

اعـداد : حنا ابراهيم

منذ أخذ نظام الاستعمار يتداعى وينهار تحت ضربات المعاول والمطارق، وأخذ ظله البغيض ينحسر ، ومالت الشمس تغيب عن المستعمرات ، لتشرق على دول مستقلة ، وأخذت البقاع السوداء المشيرة الى المستعمرات ، تتقلص باستمرار . ولكنها توقفت مدة أطول في ثلاثة بقاع . أنغولا وموزامبيق وغينيا بيساو ، التي شاءت الظروف ان يدوم كفاحها من أجل التحرر من نير الاستعمار البرتغالي مدة أطول . ولكن التاريخ أصدر حكمه على نظام الاستعمار وأخذ نضال شعوب المستعمرات يزيد الذي كان يعاني سكرات الاحتضار . ولم تكن ابر المورفين لتفيده كثيرا ، وان أطالت حياته قليلا فاطالت بذلك عذاب وضحايا المكافحين ضده . وبتغير توازن القوى العالمي لم تعد المستعمرات موردا غنيا بالمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة وسوقا مربحة للاحتكارات العالمية وميدانا للغطرسة والسيطرة والشوفينية .

من حدة التناقضات بين طبقات الامة المستعمرة نفسها ، وأخذت النفقات العسكرية الهائلة تضغط على الميزانية وتسبب المصاعب الاقتصادية وزيادة الضرائب وارتفاع الاسعار ، بالاضافة الى الخسائر البشرية التي كان يتكبدها الشعب العامل الذي وقع عليه الغرم، في حين يذهب الغنم الى السادة البرجوازيين .

وكان لا بد أخيرا لهذه النقط المتجمعة ان تصبح سيلا عرما يطيح بآخر نظام مستعمرات ، فيرحل غير مأسوف عليه . ولعل أحد أهم العوامل التي لعبت دورا في تصفية الاستعمار البرتغالي ، هو الكفاح المسلح المنظم في غينيا بيساو الذي قاده حزب الاستقلال الافريقي في غينيا والراس الاخضر .

وقد أدرك هذا الحزب منذ البدء أهمية الكفاح الشعبي الشامل من أجل الحياة الجديدة المستقلة ، وان العمليات العسكرية وحدها لن تحقق الشيء الكثير . لذلك دعا أول مؤتمر عقده حزب الاستقلال الافريقي سنة ١٩٦٤ الى انشاء المدارس والمستشفيات في المناطق المحررة . ووصلت بذلك ، للمرة الاولى في تاريخ البلاد ، الرعاية الطبية والتعليم الى الشعب . كما تمكن الحزب عن طريق الحوانيت الشعبية من تنظيم توفير السلع الاساسية عن طريق مقايضتها بالمنتجات الزراعية . وهذا أدى الى تقوية الزراعة وساعد على وجود الوافر من المحصولات . ونتج عن ذلك بالتالي تزايد شعبية الحزب ونفوذه ، هذا الحزب الذي لعب الدور الحاسم والاساسي في اعداد بلاد متخلفة لكفاح مسلح معقد طويل الامد ضد استعمار مدجج بالسلاح . لذلك فتح الحزب باب العضوية لكل المكافحين في سبيل الاستقلال ، وأصبح كل من يقيم في المناطق المحررة يعتبر نفسه عضوا في الحزب ، وهو يعتبر كذلك . وقد حقق الحزب هذا الامر باتباعه باخلاص المبدأ الذي وضعه اميلكار كابرال مؤسسه وقائده الذي اغتاله عملاء الاستعمار في كانون الثاني ١٩٧٣ ، وهذا المبدأ هو : ان نشاط الحزب يجب أن يأتي بنتائج محسوسة لسكان المناطق المحررة ، بتغييرات يجب ان يلمسوها في حياتهم اليومية .

وكان أحد أهداف الحزب تعليم الشعب ادارة البلاد ، ونفذ ذلك بالفعل ، وتمكن من جعل الجماهير تشترك اشتراكا مباشرا في الحكومة عن طريق اللجان المحلية والمحاكم الشعبية وما شابهها من الهيئات . وأنشأ جهاز أمن شعبي وميليشيا شعبية وباشر بانشاء فصائل الدفاع الذاتي . وكان كل ذلك يوفر مساندة ضرورية للجيش النظامي .

ووضع الحزب نظاما اداريا . ولكنه كان ، بسبب وجود البلاد في خضم حرب تحررية ، قائما على تركيب الحزب ، وتؤدي فيه هيئات الحزب على كل المستويات وظيفة أجهزة الحكومة الشعبية ، فاصبحت اللجنة المركزية هي المجلس الاعلى للنضال ، والمكتب السياسي تحول الى اللجنة التنفيذية للنضال ولها سكرتاريا دائمة . وتوجد بعد ذلك اللجان الوطنية للمناطق المحررة ولجان الاقاليم والقطاعات والقرى . وتضم لجنة القطاع مفوضا سياسيا مسؤولا عن العمل السياسي والايديولوجي بين السكان وعددا من الاعضاء المتفرغين .

وقد بين الزمن ان لهذا التنظيم فعاليته ، وان المؤسسات الجديدة مقبولة لدى الشعب وتمارس وظائفها بشكل فعال . وغدا واضحا ان كل العناصر الضرورية لهيكل الدولة أصبحت متوفرة . وامتد هذا الحكم الشعبي ، الذي يجسده الحزب ، الى ثلاثة ارباع البلاد . وتحدى الاستعماريون هذه الحقيقة ، زاعمين انهم يستطيعون انزال جنود مظلات في أية بقعة . ولكن برغمتفوق البرتغاليين الجوي ، كان بمجرد أن تهبط قوات المظلات الى الارض ، تتصدى لها فصائل الدفاع الذاتي وتهاجمها وترغمها على التقهقر .

وقرابة نهاية الستينات كانت غينيا بيساو في الحقيقة دولة شعبية تتمتع بكل خصائص الحكم الذاتي . وحتى اقرار نظام الحكم الجديد في البرتغال باستقلال المستعمرات ، كان جزء صغير من اراضي غينيا بيساو لا يزال تحت الاحتلال البرتغالي الفعلي . وفي سنة ١٩٧١ قرر الحزب ، بمبادرة من الرفيق اميلكار كابرال ، انه آن الاوان للبلاد ان يعترف بها ، باعتبارها دولة ، ليكون وضعها الشرعي مطابقا لوضعها الفعلي . وفي سنة ١٩٧٢ اعترفت الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بحزب الاستقلال الافريقي ممثلا حقيقيا وحيدا لشعب غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

وعند هذا الحد قرر الحزب اعلان الجمهورية . وفي سنة ١٩٧٢ جرت الانتخابات لمجلس الشعب الوطني ليكون السلطة العليا في جمهورية المستقبل . ولما كانت البلاد في حالة حرب ، فقد أجريت الانتخابات على مرحلتين . فانتخبت مجالس الاقاليم بالتصويت الشعبي السري . وهذه بدورها انتخبت مجلس الشعب الوطني . واتخذت التدابير لتمثيل المدن المحتلة آنذاك أيضا . وينص دستور الجمهورية على ان يكون النواب على اتصال دائم بدوائرهم الانتخابية وان يقدموا البيانات الى هذه الدوائر بشكل منتظم . وكل نائب ، طبقا للدستور « يمثل المصالح الوطنية » أي يمثل الامة باكملها . والهدف من هذا النص هو منع المظاهر المحتملة للخلافات المحلية والقبلية .

وهكذا أعلن قيام دولة غينيا بيساو قبل اعلان الاستقلال . واعترف بها أكثر من سبعين دولة ، في مقدمتها الدول الاشتراكية والنامية . وبذلك أسبغ دعم شرعي على حقيقة وجود دولة ذات سيادة على أراضي غينيا بيساو ، بامكانها اتباع سياسة خارجية اكثر نشاطا وتوسيع صلاتها الدولية . واعلنت غينيا بيساو انها ستتبع سياسة الصداقة والتعاون مع كل البلدان التي تقاوم الاستعمار والامبريالية . وانضمت الى منظمة الوحدة الافريقية ، وأصبح موضوع انضمامها الى الامم المتحدة على بساط البحث .

والان أصبح بامكان الجمهورية توجيه عناية اكبر للقضايا الداخلية ، أي التنمية الاقتصادية واستخدام الموارد الطبقية وزيادة الانتاج ، والهياكل الادارية الجديدة . وهناك قضايا أخرى كثيرة شديدة التنوع يجب ان تحلها الحكومة تحت قيادة الحزب .

والحزب ، وهو القوة القائدة للبلاد ، كما ينص الدستور ، لا يزال حركة تحرر وطني واسعة . ولكن مع تحول الوظائف الادارية الى وكالات الدولة ، فان كوادر الحزب تستطيع توجيه عناية أكبر الى العمل السياسي والايديولوجي .

وشعب غينيا بيساو مصمم ، بعد أن انشأ دولته ذات السيادة على ان يحقق الاهداف التي ظل يناضل من أجلها منذ أكثر من سبعة عشر عاما .. وشعاره « الوحدة والنضال والتقدم » في دولة موحدة بما يتفق مع ارادة الشعب في غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وهدفه « بناء مجتمع يوفر الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية الضرورية للقضاء على استغلال الانسان للانسان » .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

● الرفاق جمال وصالح ونور الدين زيدان وعموم آل زيدان بفقيدهم المأسوف على شبابه الرفيق **رفيق زيدان**

الحزب والشبيبة ـ بيتجن

● الصديق عطية محمد صح واخوانه بوالدهم المرحوم **محمد صح ابو عطية**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

● محمد سليم جابر وعموم أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل ، لكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الولايات المتحدة
البطالة والتضخم من "فضائل" الرأسمالية

يعتبر وجود ، جيش العاطلين قانونا حتميا في النظام الرأسمالي ، ما دام جوهر الاستغلال الخاص بالنظام هو الذي يخلق البطالة ، ويستخدم هذه القوة الاحتياطية لخفض أجور العاملين وتهديدهم بالاستغناء عنهم ، في حالة مطالبتهم بتحسين أجورهم اوظروف عملهم السيئة .

● **تسريح جماعي :**

وفي الولايات المتحدة « زعيمة » العالم الرأسمالي يعاني ملايين العاطلين نساءا ورجالا من مذلة البحث عن العمل ، وقد ازداد هذا الوضع سوءا منذ اجراءات « التسريح » الجماعية التي شهدتها صناعة السيارات بحجة الانخفاض في مبيعات السيارات خلال الشهرين الاولين من هذا العام . ففي آذار ١٩٧٤ سرحت جنرال موتورز ٥٦،٠٠٠ عامل بسبب اغلاق ١٥ مصنع تابع لها وكانت قد سرحت ١٠٠،٠٠٠ عامل وتكنيكي ومهندس وموظف في كانون الاول ١٩٧٣ .

ان تنامي نسبة البطالة ، المقرون بالتضخم ـ وكلاهما وضعان لا مفر منهما ـ ، قد بلغ حدا لم يسبق له مثيل في أغنى دول العالم الرأسمالي . وقد اعترفت المجلة الامريكية ـ فورتشن ـ الناطقة بلسان كبار رجال الاعمال ومصالحهم ، بأن الولايات المتحدة لا تستطيع تجنب التضخم دون السماح بزيادة كبيرة في حجم البطالة .

● **ارتفاع أسعار الضروريات :**

وقد افادت وزارة العمل الامريكية بأن ٨٢٥ مدينة قد تأثرت بالبطالة تأثرا خطيرا .

ان البطالة هذه المرة لم تشمل العمال وحدهم وحسب بل المستخدمين وصغار الموظفين والعلماء والباحثين والتكنيكيين والمهندسين الذين صاروا يعانون من البطالة باعداد واسعة .

وينبغي ان نضيف الى جانب البطالة والتضخم ، الزيادة «الفاضحة» في أسعار المواد الضرورية التي تزيد من متاعب وهموم ـ جيش ـ العاطلين هذا ، والتي هي في التحليل الاخير تعبير عن التناقض الاساسي بين بنية الانتاج الاجتماعية والشكل الرأسمالي للملكية الخاصة .

● **الشركات : لا يوجد شاغر لدينا !**

وقد بلغت البطالة حدا ، بحيث تشكلت ، كرد فعل له ، لجنة من المثقفين العاطلين في مدينة سياتل بواشنطن ، وأرسلت عروض خدماتها الى حوالي ٢٠٠ شركة لتعيين اعضائها العاطلين . لكن خمسا من هذه الشركات وحسب تفضلت بارسال ردودها التي كانت جميعها تتلخص في جواب واحد : لا يوجد ـ شاغر لدينا ـ .

ان حالة الاخصائيين من حملة الشهادات العليا حالة مروعة ومثيرة للاشمئزاز حقا .. ذلك ما تقوله « لوس انجلوس تايمز » ، وتستطرد قائلة انه لم يبق أمام العلماء والمهندسين والعمال الماهرين من العاطلين ازاء تدهور أوضاعهم المعاشية الى حد يفوق التصور ، سوى « تأمين » المال لالصاق الطوابع على طلبات المعونة التي صاروا يرسلونها الى المؤسسات الخيرية .

وقد افاد احد هؤلاء المهندسين في حديثه الى لوس انجلوس تايمز ، انه ما كان ليكتب مستجديا مؤسسات الاحسان لو ان الامر يتعلق به وحده ، ولكن اطفاله الخمسة الذين لم يتناولوا شيئا من الطعام طوال ايام ثلاثة قد اضطروه الى ذلك .

● **المعلمون أيضاً**

ويعاني المعلمون في الولايات المتحدة من البطالة أيضا . وقد أصدر اتحاد المعلمين الامريكان ، المعروف بصفته المحافظة ، بيانا يعلن فيه ان ما بين ١٠٠،٠٠٠ ـ ٢٥٠،٠٠٠ معلم هم اليوم بدون عمل في الولايات المتحدة .

وحلل بيان الاتحاد الاوضاع المعاشية للمعلمين واشار الى تدهورها المطرد والى تزايد انخفاض القوة الشرائية مع ارتفاع عدد العاطلين وأوجه الاستغلال . ويزيد الوضع

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

كيف يتكون تفكير الانسان ؟

كيف يتكون التفكير في الانسان ؟ وما هي الاسس التي يتكون عليها ادراكه محيطه وبيئته وحذره ؟ دراسة هذه المشكلات هامة ليس من الناحية النظرية بل ايضا لاجل صنع كل ما هو ممكن لتطور الطفل مع ما يحيط به في سني حياته الاولى .

هذه القضايا تعالج الان في معهد التربية قبل المدرسة تحت اشراف أكاديمية العلوم التربوية في موسكو ، وهومؤسسة فريدة في البحث العلمي . والبحث الجاري في هذه المؤسسة مهم في الاتحاد السوفييتي لان أكثر من نصف أطفال الاتحاد السوفييتي يبدأون الدراسة العامة قبل بدئهم الذهاب الى المدرسة ، وذلك في دور الحضانة ورياض الاطفال ، والمخيمات الصيفية، والنظام في هذه المؤسسات والمسيرة التربوية تعتمد على توصيات العلماء المختصين .

وبناء على لوائح التجارب أمكن التوصل الى استنتاج ان الطفل في سنيه الاولى يكون على استعداد كبير جدا لتشرب المعلومات واستيعابها .





ويستعمل لهذا الغرض في المعهد مختبر للتربية العقلية والخلقية في صغار الاطفال . وفيه جهاز يمكن العلماء من تسجيل ردود فعل الاطفال للتوجيهات ، وذلك لدراسة بوادر نشاط الادراك في الصغار . وفي أثناء ملاحظة الطفل في تلك الفحوص يرسم خط بياني الكتروني ،عن تنفسه ونشاط عضلاته وتحرك عينيه، وشتى الاقيسة اللازمة .

ان الطفل يلعب لكنه يتفحص العالم حواليه ، وفي ذلك ما يساعد العلماء على حل أحجية التفكير البشري ، وتسليط الاضواء على امكاناته وعمله فيوصون المربين في مختلف انحاء البلاد في المؤسسات الخاصة بالاطفال .

من الاجهزة المستعملة في هذا المختبر جهاز ذو أزرار يلهو بها الطفل ، فتضيء أمامه على شاشة صور ، بينما يقوم جهاز آخر بتسجيل التغيرات النفسية • وهكذا تدرس ردود الفعل التي يقوم بها نظر الطفل •

والصورة أعلاه تظهر طفلا في شهره الثامن في غرفة تجري عليه الاختبارات •

(عن « نوفوستي »)

قضايا المعتقلين في التايمز اللندنية

لندن ـ نشرت صحيفة « تايمز » اللندنية تعقيب المحامية فيليتسيا لانغر على ثلاث رسائل تعليق ظهرت في عدد ٢٦ حزيران على مقال المحامية لانغر بعنوان : « هل هذه هي طريق السلام بين العرب واليهود ؟ » الذي نشرته الصحيفة في ١٧ـ٦ . جاء في التعقيب :

١ ـ تساءل المستر ريوبيم من جيلدفورد عن عدد المرات التي رأيت فيها آثار تعذيب على أجساد موكلي ، مشيرا الى ان جملة « أكثر من مرة » يمكن ان يستنتج منها « مرتين » (خلال كل هذه السنين ؟) . اني أقول ان هذا استنتاج خاطيء . لقد رأيت آثار الضرب على وجه كل من عياد نمر وخديجة ابو عرقوب (٨ـ٥) ، وعلى قدمي سليمان النجاب وخليل حجازي وجسميهما ، وعلى وجه جمال فريتخ (٢ـ٧) . ورأيت أظافر محطمة في قدمي عطاالله رشماوي (٤ـ٧) . وقد قدمت شكوى الى وزير البوليس وما زلت انتظر الجواب .

٢ ـ أما عن انكار الناطق باسم البوليس في قضية تعذيب محمد سلمان عطوان فاقول : لقد شكوت الى وزير البوليس حول تعذيب السيد عطوان (١١ـ٦) وأبعث طيه نسخة من الشكوى ورد الوزارة مع صورة للتقرير الطبي . وقد زار ممثل الصليب الاحمر السيد عطوان واستمع الى شكواه أيضا . كما ضربت موعدا مع مراسلكم لاريه نص الشكوى التي أرسلتها الى الوزير ولكنه لم يحضر .

أما عن عدد الموقوفين الجدد خلال الاشهر الاخيرة فليس هنالك انكار او نفي واضح . وحسب معلوماتي فثمة في الضفة الغربية وقطاع غزة مئات السجناء الجدد . وهم باكثريتهم معتقلون اداريا بدون توجيه أية تهمة .

ويؤسفني ان أقول ان التعذيب لا يزال مستمرا . ولكن الرأي العام التقدمي في اسرائيل يعرف بالامر ، ويحتج على ذلك . فقط بشجب هذه الاعمال يمكن للمرء ان يسهم في قضية السلام .

كلمة أم ليفنبراون في مناقشة تقرير وزارة التجارة والصناعة

بدون التوجه نحو السلام والبحث عن طرق جديدة في العلاقات التجارية ستشتد قضايا اسرائيل الاقتصادية وتتأزم

القدس — لمراسلنا البرلماني — تكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في مناقشة بيان وزير التجارة والصناعة عن أعمال وزارته ، التى تمت في الاسبوع الماضي .

وقال ليفنبراون ان اعمال هذه الوزارة تسير وفقا للسياسة العامة والسياسة الاقتصادية الحكوميتين . والخط المميز لاعمال هذه الوزارة هو ارتباطها المتزايد برؤوس الاموال الاجنبية ، وخصوصا الامريكي ، الامر الذي يؤدي الى تعمق الهوة بين المصروفات في الخارج وبين الدخل . والحقيقة ان قسما من الاستيراد هو لاغراض عسكرية يسبب ازدياد ارتباط اسرائيل بالرأسمال الاجنبي .

وقال ابرهام ليفنبراون ان العجز العام في سنة ١٩٦٧ كان ٥٢٧ مليون دولار منها ٢٨٣ مليون دولار للاستيراد العسكري و ٢٢٤ مليون دولار هي العجز بدون الاستيراد العسكري . وبلغ العجز العام في ١٩٧٠ مبلغ ١٢٨٨، مليون دولار للاستيراد العسكري منه مبلغ ٦٢٤ مليون و ٦٦٤ مليون دولار بدون الاستيراد العسكري. وفي سنة ١٩٧٣ أصبح العجز العام ٢٥٦٤ مليون دولار منها للاستيراد العسكري ١٢٥٣ مليون دولار والعجز بدونه بلغ ١٣١١ مليون دولار .

وقال ليفنبراون ان العجز منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ تضاعف خمسة أضعاف وان الاستيراد العسكري هو السبب الرئيسي للعجز . ومع ازدياد العجز زادت أيضا ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية فبلغت في سنة ١٩٧٣ ستة مليارات دولار ، وبموجب الحسابات الرسمية سيبلغ في ١٩٧٨ مبلغ ١٤،٢ مليار دولار . وفي الشهور الخمسة الاولى من سنة ١٩٧٤ بلغ العجز التجاري ٨٧٠ مليون دولار مقابل ٥٤٦ مليون دولار في الفترة المقابلة من السنة الفائتة ، وهذا ارتفاع بنسبة ٥٩٪ .

وكان الارتفاع في العجز التجاري ، بدون استيراد السفن والطائرات كان بنسبة ٩٢٪ تقريبا . وبلغ صافي العجز مليارا و ٥٨٩ مليون دولار مقابل ١،٤١ مليون دولار من الفترة المقابلة من العام الفائت أي انه ارتفاع بنسبة ٣٩٪ . وفي هذا ما يدل على استمرار التوجه الى زيادة العجز وتوثيق الارتباط بالاموال الاجنبية . وقال ليفنبراون : ان هذا الخط في سياسة الحكومة العامة والاقتصادية يلزم اعطاء التسهيلات والامتيازات لاصحاب الاموال الاجانب من جهة ، وانقال الضرائب على العاملين والماجورين وجماهير الشعب من جهة أخرى .

وقال ليفنبراون ان ذلك يظهر في اعفاء الشركات الغنية من الضرائب واعطائها قروض التطوير من بنك تطوير الصناعة بفائدة ٦،٥٪ ، بينما تعطى المشاريع الاخرى القروض بفائدة ١٢٪ .

واستعرض النائب الشيوعي الارباح والمكاسب التى حظيت بها البنوك والشركات ، وأعطى مثلا شركة بنك ديسكونت التى انهت سنة ١٩٧٣ بربح فائض صاف بلغ ٧ ملايين و ٩٤٠ ألف ليرة أي ٢٧ أغوره عن كل ليرة من راس المال بالاسهم التى تسددت ، مقابل ٥ ملايين و ٤٣٠ ألف ليرة في سنة ١٩٧٢ أي ٢١ أغوره عن كل ليرة .

وشركة بنك ديسكونت تركز توظيف أموالها في الصناعة وبلغ توظيفها في الصناعة في سنة ١٩٧٣ ٥٤،١٪ من توظيفاتها بعدما كان في ١٩٧٠ ٣٨،٤٪ من توظيفاتها ، وهي صاحبة شركة الكابلات والاسلاك في حيفا ، وهي الشركة التى أعلن عمالها اضرابا استمر شهرين في المطالبة بتطبيق شروط العمل المتبعة في المصانع الاخرى .

وتحدث عن الاتفاقات والاتفاقيات التى تتم مع الشركات الاجنبية وأصحاب رؤوس الاموال الاجانب . وأعطى مثلا شركة غراد الكيماوية (أمريكية) التى تعهدت بتوليد حامض الفوسفوريك من مياه البحر الميت . ولكن تجاربها فشلت ، لعدم توفر المعرفة ، ولعلها ارادت ان تتعلم طريقة لاستحضار الحامض المذكور على حساب دافعي الضرائب . وعندما فشلت الشركة انسحبت من الشركة وحصلت على حصتها كلها في رأس المال زائدا الربح . أما خسارة المشروع المذكور فيقدر انها في ٧٤/١٩٧٣ بلغت ٥٠ مليون ليرة مقابل ٤٧ مليونا في ٧٣/٧٢ .

واستعاد الى الاذهان بيع أسهم ١٩ شركة بمبلغ ٦٠ مليون ليرة وذلك في سنة ٧٣/٧٢ . وأضاف ان الحكومة باعت في هذه السنة جميع أسهمها في ١٥ شركة وبعض أسهمها في أربع شركات . وبلغ ثمن الاسهم التى بيعت ٩٢٤ مليون ليرة ..

وقال ليفنبراون ان أصحاب رؤوس الاموال الاجانب يعيشون في جنات النعيم ... أما العاملون بالاجرة وجماهير الشعب فان جدول غلاء المعيشة ارتفع في ٧٣—٧٤ بنسبة ٣٧،٨٪ . ويرجع سبب ذلك بأكثره الى رفع المعونات الحكومية عن الحاجيات ، بينما زادت الجوائز للمنتجين ...

وقال اذا استمرت سياسة الحكومة العامة والاقتصادية على هذا المنوال فلن تجدى مشاريع التطوير والمشاريع الاقتصادية الجديدة . وبدون التوجه بخطى فعلية نحو السلام ، والانعتاق من العلاقات مع الولايات المتحدة ، وبدون البحث عن طرق جديدة في العلاقات التجارية فسيزداد ويشتد ارتباط اسرائيل بالدولار الامريكي ، وسياسة الحكومة الامريكية ، وتشتد وتتأزم قضايا اسرائيل في المجالات الاقتصادية .

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين زاوية وسميح **لزواجهما** .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته
* اشتياق ومحمد **لزواجهما**

لجنة الشبيبة في منطقة عكا

*

* الصديق خالد حسن عثاملة **لزواجه**

الحزب والشبيبة — الرينة

*

* الرفيقين اميل وندى حبيبي لزواج كريمتهما راوية ، العقبى لسلام .

صالح عبد القادر وعائلته
كفر كنا

*

* خالد حسن العلي وعروسه اعتدال جميل عبد الرحمن **لزواجهما** .

خلية الصفافرة — الناصرة

*

* صديقنا العزيز اسكندر حداد وعروسه **لزواجهما** .

الحزب — الناصرة

*

* الصديق علي حسن وعروسه **لزواجهما** .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته فيوليت **بالخطوبة** .
* الصديق ادوار شمشون وخطيبته **بالخطوبة** .

الخلية الجنوبية — الناصرة

*

* يوسف صالح جمال وخطيبته مسعدة
* نزيه يونس وخطيبته
* احمد يونس وخطيبته والعاقبة في الفرحة التامة .
* عبد الاله توفيق يونس وعروسه صفية **لزواجهما** .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

*

* الصديقين كمال محمد عبد القادر وعروسه **بزواجهما**

الحزب والشبيبة — الطيبة

*

* الصديق خالد عواد وزوجته بمولودهما البكر **اشرف** .
* الرفيق عبد الكريم دهامشة وزوجته بالمولودة .
* الصديق مصلح عبد العزيز عمر وزوجته صبا صالح طه بالمولودة البكر **نجود**

الحزب والشبيبة — كفر كنا
الخلية الشرقية

*

* راوية حبيبي وسميح غنادري **بالزواج** .

الحزب والشبيبة — الرامة

*

* يوسف خليل دخيل وزوجته يسرى بالمولود **خليل**

الحزب — خلايا الشرقية — الناصرة

يستمر الصراع النفسي لدى الشبيبة الاسرائيلية

مقال جريء لطالب جامعي يهودي يكشف حقيقة :

أخلاقية الصهيونية

عرض وتقديم احسان القضماني

ظهر في صحيفة « أبسيلون » الصادرة في جامعة التخنيون ، مقالا تحت عنوان « تراثنا الخلقي » وكان بقلم الطالب اربيه فنكلشتين ، وقد جاء فيه :

من الظواهر البارزة في اسرائيل ، انه عند القيام بعمل عسكري او سياسي ما ، يلجأ القائمون على الامور الى استصدار « فتوى شرعية » للمصادقة على هذا العمل ، وتبرير حدوثه .

وطريقة أخذ « المصادقة الاخلاقية » هذه ، صادرة عن خط معين ، خاص بالتربية اليهودية ، التى هي المحصلة الثقافية لممارسة ومعاناة اليهود على اختلاف عصور الاضطهاد التى مروا بها . والتى برزت فيها — في الماضي ، معان انسانية وأخلاقية كثيرة ، مثل الدعوة الى المحبة والمساواة بين الناس ، والى اقامة الحق والعدل ، في كل مكان وزمان .

ومن هنا نرى ان بحث قادة اسرائيل عن «دعائم ومبررات اخلاقية» لاعمالهم ، ليس وليد يومه ، ولكن الغريب في الموضوع انهم لم يحتفظوا الا بالطريقة اما الجوهر فلقد رموه وتخلوا عنه . وهذا يظهر جليا في الاساليب السفسطائية ، التى يتبعونها اليوم لتعليل نزواتهم ، في الاحتلال والضم ، بشعائر ومزاعم فارغة مثل : « حقنا التاريخي » وارتكاب ابشع الجرائم باسم هذا « الحق » الزعوم .

ان هذه البلبلة السائدة ، فيما يتعلق بموضوع « الحق » ، تعبر عن « تناقض » أكيد في التفكير الصهيوني كله . وبالرغم عن كل انواع «المخدرات الفكرية» التي تستعملها المؤسسة الصهيونية ، وطابورها الايديولوجي ، لتهدئة روع النشء وتسكينه ، يعود ويبرز التناقض القائم بين «الصهيونية» و « التراث الاخلاقي الصهيوني » من جهة ، وبين « الاخلاق » و « التراث الاخلاقي الانساني » من جهة ثانية .

وهذا التناقض يظهر جليا في الاعمال الادبية الاسرائيلية المعروفة مثل : « خربة خزعة » ليزهار ، و « حقيقة من الارض المقدسة » لاحاد هعام ، و « حديث المحاربين » ... ، كما ويظهر ايضا حتى في الباحثات السرية التي أجراها زعماء « حزب العمل الاسرائيلي » ، للبت في مسألة قبول اعضاء كنيست عرب في هذا الحزب . ولكن الامر اقدم من ذلك . فارثر روبين ذاته ، الملقب بـ « أبي الاستيطان اليهودي » آمن ، هو ايضا ، بحتمية التناقض بين الرغبة في تحقيق الاهداف الصهيونية وبين التصرف حسبما تمليه القيم الانسانية والاخلاق الفاضلة . ولقد كتب في عام ١٩٢٨ يقول :

« لقد تبين لي ، من خلال تلك المناقشة ، انه يستحيل التوفيق بين متابعة العمل على تطبيق الصهيونية وبين الاحتفاظ بالشرف الانساني المثالي . ولذلك احسست بدوار وبضيق شديد يأخذني ورحت اتساءل بقلق ويأس : هل ستستمر الصهيونية في الانحدار والتدهور الى ذلك الدرك الشوفيني البشع ؟ أوليس من طريق يمكننا من رعاية وزيادة اليهود في اسرائيل من دون ان نضطهد العرب ونستبيح حقوقهم ؟ » .

(مقتبس من خطاب ديان «هآرتس» ٢٢—٩—١٩٦٨) .

ويكفي الاطلاع على سجل الجلسات التي عقدتها زعامة « حزب العمل الاسرائيلي » («يديعوت احرونوت» ١١—١٠—٦٨) بخصوص قبول اعضاء عرب في هذا الحزب ، لكي نرى بأم أعيننا لاية شوفينية ، مرفقة بتبريرات « اخلاقية » !! ، جرت الصهيونية اتباعها :

قال شمعون بيرس ، عضو الكنيست في حينه ووزير الدفاع اليوم ، في تلك الجلسة : « ان حزب العمل — كما أراه — هو حزب صهيوني يهودي عالمي ، وليس حزبا ثنائي القومية ، او عربي — اسرائيلي مختلط . ولو فرضنا — جدلا — انه اصبح حزبا يهوديا — عربيا ، وأردنا الكلام عن زيادة الولادة في البلاد ، سنقوم نحن ونقول : زيادة ولادة اليهود فقط ، وعودة اليهود فقط ، أما عودة اللاجئين العرب : فلا . ونقول للاعضاء العرب حالئذ : عليكم ان تصوتوا مع الهجرة اليهودية ، وضد الهجرة العربية !! . ومع ذلك فأنتم أعضاء متساوو الحقوق !!! أي نوع من الاحزاب هو هذا ؟ !! » .

حزب كهذا هو ، بنظر شمعون بيرس ، دجل منظم . لانه هو ورفاقه متمسكون بتصديق ذلك من الناحية الاخلاقية ! فماذا يقترحون اذا للتغلب على هذه المشكلة ؟ ان جوابهم بسيط جدا : ان يرفض قبول اعضاء عرب في « حزب العمل الاسرائيلي » !!.. وفي هذه الحالة ، يستطيع هو ورفاقه ان يتكلموا عن زيادة الولادة عند اليهود ، وعن الهجرة اليهودية ، وغير ذلك .. ، كل هذا بدون ان تكون لديهم « وجع ضمير » ، وبدون ان يروا ذلك دجلا !!

اما فيما يتعلق بسانله يوسفطل ، فلقد تكون لديها وسواس من نوع ، « لن اكذب على نفسي » :

« انني انظر الى مسألة العرب كشيء حاسم . انا لا استطيع ان اكذب على نفسي . انا لا استطيع ان ارى العرب كرفاق لكل شيء . أنا لا آكن لهم الثقة الكافية ، التي تجعلني اقبل التباحث معهم في كل موضوع . سمعت من « يعري » ان عند العرب ذكاء كافيا ليميزوا بماذا يصح ان يشتركوا ، وبماذا لا يصح !!! هو يسمى ذلك ذكاء !!! وأنا أسميه دجل ونفاق من جانبنا . فبقسم نحن مستعدون للجلوس معهم ، وبقسم اخر لا ؟ وهذا ليس فقط بما يتعلق بمسائل الخارجية والامن . فعندما نبحث في الهجرة ، وفي زيادة الولادة ، انكون على استعداد لان يجلسوا معنا ؟! انا لا أستطيع ان أتخيل ان يحدث شيء كهذا !! » .

وبطبيعة الحال فسانله يوسفطل ، لا ترى أي نوع من انواع « النفاق والدجل » في ان يكون « حزب العمل الاسرائيلي » « نقيا » من العرب ، كي تستطيع هي ان تبحث في مسائل الهجرة وزيادة النسل عند اليهود بدون أي حرج !! .. ان كون « حل » كهذا يرضي « ضميرها » ويطمئن بالها ، لهو أبلغ تعبير عن العفن الاخلاقي المقرف ، الذي يكمن في صميم الوجدان الصهيوني المعتوه .

ولقد قال بن غوريون لشلومو شمكر : (« يديعوت احرونوت » ١١/١٠/٦٨) « على الوكالة اليهودية بالذات ، وليس الحكومة ، ان تعتنى بزيادة الولادة ، لانه ليس بوسع الحكومة ان تنتهج التفرقة العلنية . والا فالمال سيذهب الى العرب الذين يكثرون من الاولاد . وهذا يعنى انه توجد مساواة بكل شيء ما عدا الهجرة » .

هذا التعليل هو احد التعليلات العجيبة ، التي عودتنا الاخلاقية الصهيونية على سماعها . اذ ان وجود مسؤولية تشجيع الهجرة والولادة بأيدي الحكومة ، يفرض عليها ان تعتمد التفرقة ضد العرب !!! ولذلك فانه يجب اقامة مؤسسة خاصة من اجل التفرقة ضد العرب ولصالح اليهود . وهكذا ، وبواسطة اجراء حكومي رسمي ، يقوم الصهاينة امثال بن غوريون ، بحل عقدة التناقض الاخلاقي ، التي تعترض سبيلهم ، ويدوسون قاعدة « المساواة في الحقوق » مطمئني البال مرتاحي الضمير ، الا انهم بهذه الطريقة « لا يكذبون على انفسهم » .

ولكنه من الصعب عليهم ان يفهموا ان كون ارتياح ضمائرهم مبني على اتخاذ خطوات عنصرية كهذه ، لهو بحد ذاته غاية الفساد الاخلاقي ، وان هذا الفساد والتعفن ، ما هو الا وليد ما يسمى بـ « التفوق الروحي اليهودي » .

ان سياسة التفرقة هذه ، التي تطبقها « الوكالة اليهودية » بالنيابة عن الحكومة ، تتضح جلية في هذه الفقرة التي وردت في (« يديعوت احرونوت » ٣٠—٨—٧٠) :

« وقف موظفو وزارة الاستيعاب ، في منطقة حيفا ، ازاء مشكلة عويصة ، ذلك ان مواطنا عربيا ، من سكان قرية عرعرة ، جاء اليهم يطلب ان يتاح له ان يتمتع بجميع الحقوق والتسهيلات التي تقدم لكل « مواطن اسرائيلي عائد » . وما كاد الموظفون يستمعون الى طلب العربي حتى فغروا افواههم دهشة وسألوه بأي حق ؟

واجاب العربي : « بعد قيام الدولة مباشرة ، هاجرت الى خارج البلاد ، ورجعت اليها الان ، فأنا اذا مواطن اسرائيلي عائد . ولقد علمت انه من حقي ان احظى بتسهيلات كثيرة ، بينها قرض لشراء مسكن ، واقتناء سيارة بدون جمارك » .

وبعد ان انهى العربي حديثه شرح له الموظفون ان هذه الحقوق هي وقف على اليهود العائدين فقط ، وليس على كل المواطنين الاسرائيليين .. وطبعا عاد المواطن العربي بعد ان خاب رجاؤه ، الى قريته عرعرة بخفي حنين .

وبالرغم عن كل هذا ، فان بن غوريون ، وبنفس المقابلة مع شلومو شمكر ، يشير بتباه بالغ الى « الامتياز الخلقي العظيم » للثقافة اليهودية : « لقد صمد شعبنا في مراحل تاريخه الطويل ، تحت ظروف لا يستطيع أي شعب اخر ان يصمد فيها ، وعندما اسأل عن السبب ؟ يكون الجواب : امتيازنا الخلقي العظيم ، الذي لو خسرناه ، لا اعلم كيف كنا سنستطيع الصمود » .

بهذه الروح ، التي يحبذ بها بن غوريون قيام « الوكالة اليهودية » بتمييز اليهود وتفضيلهم ، واعفاء الحكومة من هذه المهمة ، اقول انه بنفس هذه الروح — يبيح لنفسه الحديث عن التفوق الاخلاقي على كل الشعوب والامم ، من دون ان يرى في ذلك أي عيب اخلاقي .

وهذا هو مثل واحد ، لابتذال الاخلاق بواسطة الايديولوجية الصهيونية .. والامثلة كثيرة . ومن انكرها ما اعلنته غولدة مئير ونقلته صحيفة (« هآرتس » ١١/٢/٧٠) :

« لم نصل ، بعد ، الى الوقت الذي نستطيع فيه القول — نحن طلائع الشعب — ان خطر الفناء قد زال نهائيا من قاموس الشعب اليهودي . ولكننا نستطيع القول ان هذا الخطر غير منظور بتاتا في الوقت الحاضر . ومع ذلك ، وبالرغم عن غياب خطر الافناء الجسدي ، فانه يوجد خطر ابشع وافظع يهدد الشعب اليهودي بالزوال ، انه : الزواج المختلط » !!!!!

لا مشاكل « الامن » ولا « خطر الابادة » ولا التهديد على « وجودنا الجسدي » .. وانما « الزواج المختلط !! » هو خطر الاخطار الرهيب الذي يهدد وجود الشعب اليهودي !.

الاختلاط (انحطاط الجنس) ؟ مع من ؟ وما السيء بالزواج المختلط ؟ وماذا يحدث لو انه في القرن العشرين لم يعد هنالك شعب يهودي « نقي » ؟

وهكذا نرى انه هذا هو التراث الادبي الصهيوني على كل جوانبه ، وليس معنى هذا انه يسبب اشكالات وجدانية لكل صهيوني ، بل ان بعضهم لا تنقصه الشجاعة لكي يكونوا صريحين وواضحين من البداية الى النهاية بدون ان يعتازوا الى شيء اسمه « مصادقات اخلاقية » . وهذا أحدهم يشعياهو بن بورات ، كتب في (يديعوت احرونوت » ١٤—٧—٧٢) :

« من واجب الزعامة ، بما فيها السيد موشه ديان ، الذي توقف فيما يختص بهذا الموضوع في منتصف الطريق ، ولم يكمله حتى النهاية ، ان يرددوا على مسامع الشعب ، بكل الصراحة والشجاعة ، حقائقا غلفت وزيفت على مدى الايام . احدى هذه الحقائق هي انه لا توجد صهيونية بدون طرد العرب وبدون مصادرة اراضيهم وتحريمها عليهم . وحقيقة ثانية هي انه في الحرب ضد العرب ، بما فيهم « المخربون » لم وان تتعهد اسرائيل بان تقصف فقط المحاربين النظاميين وغير النظاميين » . ثم يتابع بن بورات كلامه فيقول : « ان الحديث الصريح والجريء ، وتوضيح المبادىء الصهيونية التي تشكل اساس هذه الدولة ، ستعرض الحكومة — ولا شك — لموجات من النقد الشديد من الداخل ، ولتنديدات مسمومة في العالم كله ، ولكن مثل هذه المصارحة تجاه الخارج والداخل ، تزيل الكثير من سوء الفهم الذي يعترض طريقنا ، وتمزق ثوب الرياء والدجل الذي يغطي معظم أفعالنا وعاهاتنا .. ويعرف العالم الى أي متجه ادرنا وجوهنا ، كما يعلم الشعب في اسرائيل حقيقة الصهيونية على كل مضاعفاتها وشواذها ، وذلك بعد ان تاه طويلا في الظلمة الدامسة ، وظل يتلمس طريقه فيها ، منذ بداية هذا القرن والى يومنا هذا .

وعندئذ على الشعب ان يختار . فاما ان يتقبل الصهيونية كما هي ، او ان يتخلى عنها منذ بدايتها الى الان .

ويوجه كاتب هذا المقال في ختام مقاله سؤالا الى قارئه فيقول :

ما هي الطرق التي تختارها ؟

هل ترفض بعنف كل عنصرية ، وتعبر بذلك عن شرفك الانساني النبيل ؟ أم تفضل التمسك بالعقيدة الصهيونية على كل عاهاتها ؟..

*

وأود هنا ان أعقب على هذا المقال القيم ، مذكرا ان التمسك بالعقيدة الصهيونية او التخلي عنها ، ما عاد اليوم ، أي بعد حرب اكتوبر المجيدة ، مجرد استجابة لنداء الضمير الانساني ، بالنسبة للنشء اليهودي في اسرائيل ، بل أصبح اقرب الى كونه ، قضية حياة او موت ، او فناء . وبات ملحا جدا ان يتبلور موقف جديد ، جديد بكل معانيه ومحتوياته .

رسائل القراء

الى المسؤولين عن جريدة الاتحاد ،

تحية وبعد

بعد الانتخابات الاخيرة جذب انتباهي جريدة توحي كلماتها الجريئة بالامل . وهي جريدتكم « الاتحاد » ، التي ، منذ نشأتها قبل ثلاثين عاما ، وهي تكافح من أجل العدالة والحقوق المشروعة للشعوب . وليس سرا انها سندنا الوحيد في هذه البلاد .

لقد ظفرت « الاتحاد » بحب الكثيرين من أبناء الناصرة ، لانها بثت فيهم روح الصمود والشعور بالاواصر القومية ، وليست كتلك الجرائد الصهيونية التي تصدر بالعربية والتي تضع السم في الدسم وتعمل على نشر العدمية القومية .

اني اشكركم على ما تبذلونه من جهد . وان كلماتكم المشعة تبعث على الصمود والامل . فالى أمام والى المزيد من النجاحات .

طالبة عربية من الناصرة

الولايات المتحدة — بقية

بسوء الازمة في ميزانيات المدارس الناجمة عن سياسة نكسون بتخفيض تخصيصات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي من الميزانية .

ومثال كاليفورنيا نموذجي في دلالته على سوء معاملة الحكومة الاتحادية فحين طالب المعلمون هناك بوضع حد لتدهور مستويات معيشتهم ، فوجئوا بصدور لوائح قانونية تحرم الإضرابات ، وتهدد بعقوبة السجن .

● السود والاقليات أكثر المتضررين !

وكان اول المتأثرين بالبطالة في الولايات المتحدة الشبيبة والسود والاقليات العرقية الاخرى والنساء . وبلغ عدد الشبيبة من البيض العاطلين ١٧،٥٪ ، وهي بالنسبة لامثالهم من السود وابناء الاقليات الاخرى تبلغ حد الضعف .

ان نسبة العاطلين في عام ١٩٧١ بالنسبة للعمال السود الاكبر سنا بلغت ٩،٣٪ وفقا لاحصاءات وزارة العمل .

● لا يموتون في الحرب بل يموتون جوعا !

ويعمق مأساة البطالة وضع الجنود العائدين من القتال في الفيتنام ، حيث يلاقي هؤلاء بشكل اكثر بؤسا ابوابا موصدة بوجههم اينما توجهوا كما يقول هاري برايت رئيس منظمة متطوعي حرب الفيتنام في حديثه — لشيكاغو ديلي نيوز — .

وأضاف كلارينس براوننغ المدير المساعد للمنظمة نفسها ان العديد من المتطوعين الذين نجحوا في العثور على عمل لا ينجون من مصير الموت جوعا لانخفاض في اجورهم .

ولقد كتبت منظمة متطوعي حرب الفيتنام الى ٦٠٠ شركة ومشروع عمل يتطلب المساعدة في ايجاد عمل لاعضائها ، ولم تكلف معظم هذه الشركات نفسها عناء الرد على هذه المطاليب .

● ارتفاع الانتاج وهبوط الرفاهية :

ولمواجهة اثار البطالة السيئة على الاقتصاد الامريكي ، يدرك حتى قادة النقابات العمالية من امثال ج.روثر خطورة هذا الوضع مما يضطرهم لتقديم الاحتجاجات بدورهم .

ويتساءل روثر ، لماذا يتزايد عدد العاطلين فيما يسجل الانتاج في الوقت نفسه ، ارتفاعا ملموسا ؟ ولماذا لا يصاحب هذه الزيادة رفاها متوقعا مفروضا للعاملين مصحوبا بزيادة ايام الراحة وعطل العمل ، لتكون هذه النتيجة هذا الوضع المزري وتكدس البضائع الذى هو دليل انخفاض القدرة الشرائية ؟

وبالطبع ، فان القائد النقابي الاصلاحي الذي ينكر الصراع الطبقي ، ويحث على المصالحة بين الطبقات لا يشير بكلمة الى ان أتمتة الانتاج الرأسمالي — أي جعله اوتوماتيكيا — يعجل قبل أي شيء اخر بزيادة حجم البطالة ، التي تثبت الحقيقة التاريخية حول عجز النظام الرأسمالي عن تامين التقدم والرفاه للبشرية .

عن « الغرانما » الكوبية

مخصصات الاذن السنوي ليست رهنا بدفع قرض الحرب « الاختياري »

سؤال :

*** أنا عامل بناء طلبت من صندوق التامين «كيرن بتوح» في عكا ان يدفع لي مخصصات الاذن السنوي والاعياد وعلاوة القدم والعائلة . ولكن المسؤول اشترط ان ادفع أولا مبلغا كبيرا للحكومة لقرض الحرب « الاختياري » والا يمتنع عن اعطائي مخصصاتي ، وقد راجعت المسؤول مرات عديدة ولا يزال يرفض دفع مخصصاتي المذكورة فما العمل ؟**

* جواب محررنا النقابي : لك الحق بتسلم كافة مخصصاتك المذكورة ، والقانون الحكومي واتفاقيات العمل تضمن لك هذا الحق دون اي



قيد أو شرط . واليك المثال التالي : العامل حجو حجو من دير حنا ، والعامل يعقوب سمعان من الرامة رفضا دفع « قرض الحرب » وتوجها الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت فساعدتهما بكتابة شكوى الى وزارة العمل (المسؤول عن تنفيذ قانون الاذن السنوي) ، وكذلك الى ادارة صندوق الضمان المذكور في تل ابيب . وجاء الرد الخطي من الادارة المذكورة في تل ابيب الى العاملين المذكورين يأذن لهما بتسلم مخصصاتهما المذكورة . وبالفعل تسلم المذكوران كافة المخصصات المالية العائدة لهما دون دفع ليرة واحدة « لقرض الحرب » .

ولهذا أشير عليك بأن تتوجه الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت لتساعدك في الحصول على حقوقك .

« الدار دار أبونا »

محاولة للاستيلاء على أراضي السموع

السموع — تعرضت أراضي قرية السموع في منطقة الخليل « لغزوة » شنها عمال « الكيرن كاييمت » الذين حاولوا البدء بزراعة ٧٠٠ دونم من أراضي القرية بالاشجار الحرجية . فهب أهالي القرية للدفاع عن اراضيهم ، ومنعوا بالقوة عمال « الكيرن كاييمت » من الاستمرار في عملهم . وكالعادة ، هب البوليس للدفاع عن « الغزاة » المعتدين واعتقل ثلاثة من أهالي السموع .

وتبرر « الكيرن كاييمت » التى تدعمها سلطات الاحتلال ، عملها هذا بحجة عدم وجود سندات تسجيل في حوزة القرويين تثبت ملكيتهم للارض ! وكأنما هي أولى بالارض التى توارثها الفلاحون العرب ، أبا عن جد ، منذ الازل .

ويذكر القراء ان قرية السموع تعرضت لغزوة عسكرية إسرائيلية قبل حرب الايام الستة ، قتل فيها عدد كبير من المدنيين العرب بدم بارد .

والغريب ان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على تنفيذ سياسة خلق الامر الواقع في المناطق المحتلة وكأن حربا لم تكن ، وكأن محادثات السلام الوشيكة في مؤتمر جنيف حديث خرافة ، رغم ما في هذا من اخطار على السلام ومستقبل المنطقة .

هذا وقد توجه السكان العرب في منطقة السموع الى وزير الدفاع وطلبوا منه عدم مصادرة اراضيهم .

سلطات الاحتلال تواصل تعذيب المعتقلين في السجون العسكرية

القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر ، أمس ، شكوى الى قائد منطقة نابلس العسكري على استمرار تعذيب المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيون منهم ، وذلك بعد ان اخبرها المعتقلون بانهم شاهدوا عبدالله سرياني ووجهه منتفخ ، كما ونقل كل من عبدالله سرياني ومحمد ياسين وصالح عبد العال الى سجن عسكري ، ويعتقد انهم نقلوا اليه لتعذيبهم .

وكانت المحامية قد زارت أمس سجن نابلس العسكري وقابلت كلا من عادل الزغا وهاشم ابو كشك ومحمد بغدادي وبسام عميرة وزهير عميرة ونادر عفوري وعلي نوبة ونبيل قحاويش .

من وراء القضبان

نابلس — لمراسلنا الخاص — قابل المحامي عبد الحفيظ دراوشه عشرة من المعتقلين السياسيين في السجن المركزي في المدينة في ٢٤—٧—٧٤ فكان أولهم عبد الله السرياني من القدس العربية المعتقل اداريا منذ سبعة أشهر . ولا يزال المحققون يستجوبونه بشكل مكثف بحجة انه ذراع عسكري للجبهة الوطنية . وكانت آخر زيارة له من أهله في ٢١—٦ . وهو يطالب بأن يسمح لاهله بزيارته . وقد هددوه بنقله الى سجن صرفند الرهيب . وعندما طلب ان يقدموه للمحاكمة أجابوه « انس الموضوع » !!

وكان الثاني صالح عبد الرحمن العال (٢٥ سنة) من مخيم بيت الما . وقد اعتقل في ٢—٥—٧٤ . وهو مصاب بدوخة بسبب الضرب والتعذيب ، ويطالب بفحص طبي وبجلب نظارتيه الطبيتين . وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت بيته في اواخر أيار الماضي .

وقابل المحامي أيضا غسان الخطيب وهو طالب من نابلس ، وعوني منصور وهو أخرس ومتهم بعضوية « فتح » وخمس تهم اخرى ، ونائل فايق هندية بتهمة عدم التبليغ ، وسلمان الشيخ وسيف الدين شديد ووصفي ابو خليل وجميل أبو سعدة وفتحي الاسطة على وهم من نابلس وضواحيها وينتظرون المحاكمة .

رسالة الناصرة :

ابعاد الشيوعيين للتغطية ..

نشرت الصحف خبر تشكيل لجنة لمنطقة المرج تابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وقد تجاهل الذين شكلوها تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كلية ، الامر الذى يتعارض والتأييد الكبير للحزب الشيوعي في الناصرة وقراها. فالاعضاء العرب الخمسة الذين يمثلون الناصرة وقراها ليس بينهم شيوعي واحد .

ووجه الحزب الشيوعي رسائل احتجاج على هذا التصرف غير الدمقراطي الى كل من ادارة صندوق المرضى القطرية ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتير مجلس عمال الناصرة ولجنة المراقبة في اللجنة التنفيذية لصندوق المرضى ورئيس لجنة الاشراف المنطقية لصندوق المرضى .

وقد فسر الشيوعيون ابعادهم عن اللجنة على انه محاولة للحيلولة دون كشف حقائق الوضع المزري في عيادات صندوق المرضى ولمنع ممثلي العمال الحقيقيين من العمل مع كل المخلصين لتحسين هذه الاوضاع .

قروض ألمانية غربية طويلة الاجل وبفائدة منخفضة لاسرائيل

تل ابيب — اعلن ناطق باسم وزارة المالية الاسرائيلية ، هنا ، انه تم يوم الجمعة الماضي التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين المانيا الغربية واسرائيل تمنح بموجبها المانيا الغربية اسرائيل قروضا مالية ، قيمتها ١٤٠ مليون مارك الماني غربي او ما يعادل اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وشروط الاتفاقية هي في غاية من السخاء . فهي تنص على ان تسدد اسرائيل هذه القروض خلال ٣٠ سنة وبفائدة منخفضة نسبيا . وسيبدأ تسديد القروض بعد عشرة اعوام من التوقيع على الاتفاقية ، على ان تسدد اسرائيل الفوائد المترتبة على هذه القروض ابتداء من نهاية السنة الاولى للتوقيع على الاتفاقية .

الرياضة

شبيبة يوغسلافيا تفوز بكأس اوروبا لكرة السلة

انتهت فى الاسبوع الماضى مباريات كأس اوروبا للشبيبة فى كرة السلة وقد فازت شبيبة يوغسلافيا بالكأس بعد تغلبها على الفريق الاسبانى (٨٠ — ٧٩) وذلك بعد تمديد الوقت. فقد تعادل الفريقان (٧١ — ٧١) بانتهاء المباراة (أى بعد مرور ٤٠ دقيقة — مدة مباريات كرة السلة) .

أما الفريق الاسرائيلى فقد فشل هذه السنة من احتلال مرتبة عالية كما فشل فى السنة الماضية . اذ احتل هذه السنة المرتبة الحادية عشرة وكان فى المرتبة الرابعة فى السنة الماضية .

تميزت مباريات هذه السنة — كما يعلق المراقبون — بالبرود والبديهة حيث لم يبرز أكثر من فريق واحد باللعب الممتاز وهو الفريق الفائز . ولذا كان تشكيل فريق منتخب شبيبة اوروبا الذى سيلعب مع المنتخب الامريكى فى الشهر القادم لاعبين من ٥ فرق فقط من مجموع ١٦ فريقا . وقد تم تشكيل فريق المنتخب على النحو التالى :

٣ لاعبين — يوغسلافيا ، ٢ اسبانيين وبولونى وتشيكى وايطالى ويونانى .

ننشر فى مكان آخر من هذه الصفحة الجدول النهائى للمباريات .

الجدول النهائى لمباريات كرة السلة للشبيبة فى اوروبا

١ — يوغسلافيا
٢ — اسبانيا
٣ — ايطاليا
٤ — السويد
٥ — الاتحاد السوفييتى
٦ — بولونيا
٧ — اليونان
٨ — فرنسا
٩ — تشيكوسلوفاكيا
١٠ — بلجيكا
١١ — اسرائيل
١٢ — هولندا
١٣ — تركيا
١٤ — ألمانيا الغربية
١٥ — فنلندا
١٦ — النمسا



ابتسم من فضلك !

قالها من نفسه

تسلم رئيس قسم الاستيطان للوكالة اليهودية رعنان فايتس ، فى الاسبوع الماضى ، لقب الاستاذية — بروفسور — فى الجامعة العبرية فى القدس . وكان من بين الحضور وزير الزراعة الاسرائيلى ، أهرون اوزن فقال لزميله البروفسور : « انك يا عزيزى ، عملت دائما ودرست وتعلمت لتصبح بروفسور .. ويا للخسارة .. فمع انى لم أتعلم ولم أدرس .. ها أنا أصبحت وزيرا » .

ساعة ونصف ، دعى ويلسون للتصويت على قرارات البرلمان ثلاث مرات . فوضع البرلمان البريطانى كما هو معروف كوضع البرلمان الاسرائيلى ، الحزب الحاكم به ، لا يملك أكثرية مطلقة ، أى أنه بحاجة لكل صوت من أصوات أعضاء البرلمان .

من لا يأكل يسلم

نقل جميع أفراد احدى العائلات الفرنسية الى المستشفى الا طفلا يبلغ من العمر خمس سنوات . وسبب نقلهم للمستشفى أنهم فى عيد ميلاد كبير العائلة أكلوا من كعكة العيد ، ولم تنضج بعد ، اما الطفل فقد كسر فى اليوم السابق زجاج الشباك ونال قصاصه حرمانه من أكل الكعكة .

الخيانة العظمى

بعد ساعتين من بداية احتفالهما بالزواج تلفت الزوج الى ناحية عروسه فلم يجدها .. ولكثرة حوادث خطف النساء فى ألمانيا الغربية راوده شك بأن زوجته قد خطفت هى الاخرى . وكالعادة ، اتصل بالشرطة وأخذوا بالبحث ولكن بدون جدوى .

الا أن الزوج العنيد والذى يحب زوجته « حب عبادة » ، قرر أن يتابع مسيرة حياته كما لو كانت زوجته بين يديه . فانتقل حالا الى شقته الجديدة المخصصة له ولعروسه ولكنه فوجىء بعروسه داخل الغرفة مع أحد الاصدقاء .. !

.. ولكن امى تطلب منى دائما ان أجلس بجانب الشباك ..!

كثيرة هيك

كانت زوجته الجميلة تلبس الميني جوب ولما كانت ساقاها جميلتين وطويلتين و .... ، طلب منها الزوج أن تلبس البنطلون .. . وقد تقبلت هذا الطلب بالموافقة كأى زوجة تهوى غيرة رجلها عليها . ولكنها لم تستطع الصمود أمام تغير نظرة العابرين اليها فعادت وارتدت المينى جوب .. . ولما اعترض زوجها ، خيرته بين المينى جوب والطلاق فاختار المحكمة ، ولما أقرت المحكمة الطلاق علقت الزوجة بقولها : انى أحب زوجى كثيرا ، ولكنى لا أستطيع أن أخفى ساقى الجميلتين .

من



هنا وهناك

وكأنه فى بيته

زار ابا ايبن فى الاسبوع الماضى بريطانيا بناء على دعوة تلقاها من رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . واستقبل ويلسون ضيفه فى مكتبه بدار البرلمان وطلب منه ان يشعر وكأنه فى بيته . وهكذا حصل ، فقد شعر ايبن انه فى بيته وزيادة وذلك لانه فى جلسة واحدة ، لمدة

تحقيق صحفى اجراه محرر زاوية الرياضة مع اعضاء وادارة الفريق

كيف صعد فريق الاخاء ابناء الناصرة الى فرق الدرجة الثانية ؟

*** مدير الفريق : « لولا مساعدة الجمهور لما حلمنا بالصعود » * مساعد المدرب : « أثبتنا أن خطة ٥ — ٣ — ٢ الدفاعية خطة هجومية كذلك » * انتصار فى جميع مباريات الدورى الاخير وتعادل واحد فقط * الهدف تمثيل الفرق الرياضية العربية باخلاص ضمن فرق الدرجة الثانية * أعضاء الفريق يساهمون فى القسم الاكبر من الميزانية !**

تذكر مدينة الناصرة ، قبل عدة سنوات ، احتفالا عاما فى أكثر بيوت هواة الرياضة ، وشوارع الناصرة ازدحمت يومها ... ومظاهرة صاخبة من ملعب كرة القدم فى الناصرة الى الشارع الرئيسى . الجميع يهتف « ليجا أ الناصرة » أى « درجة أولى الناصرة » .. يومها صعد فريق شباب الناصرة الى فرق الدرجة الاولى ...

عاودتنى هذه الذكرى قبل اسبوعين عندما أنهى فريق مكابى أخاء أبناء الناصرة مباراة الاختبار الاخيرة للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية بالفوز — كالعادة — الذى حتى لم يكن بحاجة اليه لكى يصعد الى هذا المستوى . فقد كانت الفرحة عارمة بين جميع هواة الرياضة ، وكنت تسمع الشباب : « الاخاء طلع يا جماعة » ويبدأ التعليق « يحق له » .. « كل الاحترام » ، « الا يكفى له خمس سنوات فى الدرجة الثالثة » .. وهكذا للجميع رأى فى الفريق ، واطلاع على مشاكله ..

وفريق له كل هؤلاء الانصار من الجمهور فمن الطبيعى جدا أن يتطور ويصل الى الدرجة الثانية فالاولى .. فالممتازة . والاهم من ذلك أن هذا ليس رأينا فقط بل رأى مدير الفريق وأعضائه أيضا .

عيسى عارف :

يدير الفريق لمدة خمس سنوات ، أى منذ تأسيسه — تأسس من فريقى السلام والاهلى سابقا — نشاطه وأخلاصه وتفانيه للفريق أثمر الصعود الى فرق الدرجة الثانية .. « عملنا لهذا الهدف » يقول عيسى ، ولكنه عندما وصل فريقه الى الدرجة الثانية ، اغمى عليه .. من الفرحة طبعا ... « واجهنا عدة عراقيل خلال السنوات الخمس وكانت هناك احتمالات للصعود الى فرق الدرجة الثانية منذ سنة ١٩٦٩ ، حيث دخلنا مباريات الاختبار ، وللاسف الشديد ، كان العائق هو تصرف بعض الحكام معنا بدون نزاهة . وكذلك فى سنة ١٩٧٠ ، ولنفس السبب حصلنا على المرتبة الثانية فقط .

« قررنا فى الدورى الاخير ان نواجه هذه المصاعب بوحدة صفوفنا وبصبرنا ونجحنا » . وأى نجاح كان ، فقد تربع الاخاء على عرش المجموعة الشمالية « ب » كل السنة ، وانتصر فى جميع مبارياته وتعادل فى مباراة واحدة فقط .. وكان رصيد الاهداف ٨٦ لصالحه مقابل ١٦ هدفا ضده .. كيف صعد الفريق ؟

— أجاب مدير الفريق : « عدة عوامل أدت الى المحافظة على قوة الفريق وتماسكه ، وهذا هو الشرط الاساسى للانتصار .. فقد تنظمنا فى نادى جمعية الشبان المسيحية لعقد الاجتماعات والتمارين النظرية — مجانا — ، وتجاوب الاعضاء مع الادارة والمدرب ثم ، وبالاساس ، الدعم المادى والمعنوى الذى تلقيناه من جمهورنا فى الناصرة وخارجها . وهذا كان سببا ليس فى صعودنا الى الدرجة الثانية فحسب بل وانتصارنا فى مباريات كأس الدولة على فريق « الجيبع هكرمل » بخمسة أهداف مقابل لا شىء ، وقد كان هذا الفريق يتربع على عرش فرق الدرجة الثانية . وأتاح لنا هذا الفوز أن نلتقى مع فريق مكابى حيفا من فرق الدرجة الممتازة على أرض ملعبه حيث صمدنا أمامه ال ٦٥ دقيقة الاولى بنتيجة (صفر — صفر) ، وانتهت المباراة بفوز مكابى حيفا (٥ : صفر) ثلاثة منها كانت ضربات جزاء ١١ مترا » .

المدرب
نبيل برانسي

ويضيف اللاعب خالد مسعود : « كذلك كانت وحدة لاعبينا عنصرا هاما فى انتصاراتنا ، أنا أشعر بأننى فى عائلة من نوع آخر ، فالمحبة والنظام والطاعة ووحدة الاهداف والمحافظة عليها هى أساس كل عملنا ومجهودنا .. ويعزز هذه الوحدة تأييد جمهورنا الذى يعيش معنا ويشاركنا أفراحنا وأتراحنا » ..

وتدخل لاعب آخر بسام الشيخ سليمان : « باعتقادى أن هناك سببا آخر ، منذ أربع سنوات كان مدير الفريق يعمل بدون مساعدة ، وفى ظرف كهذا لا يتسنى له الالمام بجميع متطلبات الفريق والاعضاء من تنظيم وادارة واتصالات والخ ... فى بداية السنة الماضية تشكلت ادارة من ٧ أعضاء وزعت العمل بينها فى لجان خاصة ، ساعدت المدير ، وخففت من الاعباء التى حملها ، وزادت من قوة الفريق وتماسكه . وأخص بالذكر شرطا توفر فينا ، لا أظن أن هناك لاعبا غير محتاج اليه هو الاستعداد النفسى ، فالادارة تجتمع مع الفريق قبل المباراة ويدور نقاش هادىء باشراف المدرب واشتراك جميع اعضاء الفريق ، وهذا يؤهلنا نفسيا لخوض المباراة بالبديهة المطلوبة والتشكيل الفنى الصحيح » .

خلقت روح التعاون هذه فى الفريق جوا مريحا لتوضيح الاهداف والعمل على تحقيقها بفعالية أكبر ، فادارة الفريق تدرس الان امكانية تشكيل فريق للشبيبة — أقل من ١٨ سنة وهو السن القانونى — « وذلك لتنمية المواهب الرياضية فى الناصرة للشبيبة والذين سيشكلون رصيدا مضمونا لتزويد الفريق باللاعبين الجدد » — قال عيسى عارف — « وهدفنا الاول والذى نبنى على أساسه برنامجنا هو أننا لا نمثل جمهور الشباب فى الناصرة فحسب بل أننا نعتبر أنفسنا ممثلين عن الفرق العربية عامة ضمن فرق مستوى الدرجة الثانية وسنتعاون مع كل الفرق على السواء من أجل وصول فرق عربية أخرى الى هذا المستوى . وسنعمل كذلك — يضيف عيسى — على ألا ندخل محاكم الاتحاد العام لكرة القدم التأديبية . كما كنا فى هذا الدورى مثلا .. ويعود ذلك الى الروح الرياضية العالية التى يتحلى بها أعضاء الفريق على أرض الملعب » .

مدرسة لتخريج اللاعبين

ومن الجدير ذكره أن فريق الاخاء أبناء الناصرة ، يعتبر مدرسة لتخريج اللاعبين الممتازين فى الناصرة ، ويتعاون فى هذا المجال مع فريق هبوعيل شباب الناصرة الذى تبادل مع الاخاء ببعض اللاعبين منهم اللاعب المعروف عدنان مدنى والذى فوجئت بحضوره اجتماع ادارة الفريق .. ويعلق عدنان : « أنا عضو فى ادارة فريق الاخاء والعب فى صفوف فريق الشباب .. ولا أرى فى هذا تناقضا ، فانى أخدم أولا الرياضة ، وثانيا الفريقان كلا يمثل نفس الجمهور ، جمهور الناصرة وكل الجمهور العربى فى اسرائيل » .

نجوم الاخاء

فى كل سنة ، تجرى مباراة بين فريق هبوعيل شباب الناصرة ، باعتباره أقوى الفرق العربية ، وبين منتخب النجوم ، وكما يذكر القراء لم يشترك نجوم الاخاء فى هذه المباراة . استوضحت عن السبب فهب الجميع يريد الكلام ، وكان هناك اجماع حول أن طريقة اختيار النجوم غير عادلة . « اتصل بى السيد نعيم زلخة محرر الانباء الرياضى يسألنى من أرشح من النجوم ، فاعتذرت بأننا لا نفرق بين نجومنا ... جميع أعضاء الفريق يشكلون وحدة نجوم » ويضيف عدنان مدنى « كان اختيار النجوم فى السابق نزيها » ولكن اليوم ، الذى يختار هم مراسلو الانباء فى الفرقة الرياضية وهم على الغالب النجوم! »

ميزانية الفريق

كأى مجهود فنى تحتاج الفرق الرياضية الى الدعم المادى ، فالمصاريف عديدة وهذه مشكلة أكثر الفرق العربية ان لم تكن مشكلة غالبيتها . وفريق الاخاء ، كما هو معروف ، تابع لمؤسسة مكابى التى تقدم له ثلاثة آلاف ليرة سنويا .. فمن أين يغطى الفريق باقى المصاريف ؟ أجاب المدير : « للجمهور دور كبير فى تغطية المصاريف ، فقد استجاب جمهورنا لمطالبنا فى الحملة المالية مثلا ، كما ان اعضاء الفريق يدفعون من جيوبهم اشتراكا شهريا ،



عضو الادارة
عدنان مدني

ثم هنالك مساعدات اخرى تقدمها لنا مثلا شركة باصات البلد يقدمون سيارة باص مجانا لكل مباراة . ونحن نطالب البلدية مثلا بتخصيص قسم من الميزانية لدعم الفرق الرياضية اسوة بباقى المجالس المحلية فى البلاد وحتى العربية منها ... فالبلدية تقدم الملعب ، وقدمت مبلغ ٥٠٠ ليرة كمساعدة لمباريات الاختبار ولكن هذا لا يكفى أبدا ..

التشكيل الفنى للفريق

يتبع مدرب فريق الاخاء الاخ نبيل برانسى طريقة ٥ — ٣ — ٢ المعروفة بالخطة الدفاعية ، ولكن من يطلع على نتيجة الاهداف للاخاء يرى ان ٨٦ هدفا حققها الفريق .. فكيف يتم ذلك .. لم يحضر المقابلة مدرب الفريق ولكن مساعده اللاعب عمر مسعود تولى « مهمة الدفاع الهجومية » فقال : « صحيح ان هذه طريقة دفاعية ولكن لاعبينا حولوها الى هجومية دفاعية لعدة أسباب . أولا : الدراسة النظرية باستمرار التى يتولى فيها المدرب شرح أبعاد الخطة وتفاصيلها باشكالها المختلفة . ثانيا : كفاءة اللاعبين وسرعة حركتهم » ، معروف أن معدل أعمار اعضاء الفريق ١٩ سنة وهذا سبب هام فى كفاءتهم .

« وثالثا : اللياقة البدنية التى تؤهلنا للعب فى مستوى فرق أعلى من الدرجة الثانية ، واقولها بكل ثقة وسنثبتها فى الدورى القادم » ..

هذا أملنا فى الفريق .. جميع الاعضاء متفائلون ، ويعتقدون أن هذه الخطوة يجب أن تتحقق من زمن بعيد . هذا الطموح يحتاج الى التأييد والتقدير والدعم المادى من جميع المؤسسات — البلدية ومنظمة مكابى والمؤسسات الاخرى .. وعلى أمل اللقاء بالفريق ، والنجاح الاكبر .. ألف مبروك والى الامام .

تهنئة

تهانينا الحارة نتقدم بها الى فريق مكابي اخاء الناصرة وانصاره لارتقائه الى فرق الدرجة الثانية .

مبروك والى امام .

الاتحاد — زاوية الرياضة
الحزب والشبيبة — الناصرة



انطباعات فى استاد كرة القدم فى تشيلي !

بطل اسرائيل عدنان خدرج الى طهران

حاز ، اول أمس ، عدنان خدرج من عكا على لقب «بطل اسرائيل» فى رفع الاثقال ، وذلك عندما ضرب رقما قياسيا ٣٠٠ كغم ، ويزيد هذا الرقم عن رقم بطل اسرائيل شلومو بن لولو بـ ١٢،٥ كغم .

وبهذا يضمن عدنان خدرج سفره الى ايران للاشتراك فى مباريات آسيا الاولمبية مع اربعة آخرين ، هم : شلومو بن لولو ، تيد كابلن ، شلومو فريد وعدي بيرنا .

هذا وقد بدأ الخمسة ابطال فى تمريناتهم اليوم فى معهد « وينجيت » للرياضة فى نتانيا بتدريب المدرب العالمي لرفع الاثقال طوبيه سوكولسكي .

حقائق

النضج

■ ان ما يشهد على النضج ليس الوثائق ولا الشهادات ، بل الممارسة والتجربة .

لينين

لا شىء يزول

■ ما من شىء يزول من غير أن يترك أثرا ، ولكل خطوة نخطوها ، مهما تكن صغيرة ، شأنها فى وجودنا الحاضر والمستقبل .

تشيخوف

شباب اليوم

شباب اليوم ان غدا شوق
يمد لكم ليحضنكم ذراعا
يمدكم بروح من خطوب
تعود ان يمد بها الصراعا
وأن يعتاض عن جيل بجيل
بها ، ويفض بينهما النزاعا

الجواهرى

حرية واشتراكية

■ لا الدم المراق ولا الجرائم التى ارتكبت ولا القوة الصفيقة ولا الكذب الدنىء ولا الارهاب الدموى ولا الاستعمار المتغطرس ولا الامبريالية المغرورة ، استطاعت بالامس الوقوف بوجه فكرة الاستقلال ، كما أنها عاجزة اليوم عن الوقوف بوجه الاشتراكية .

كاسترو

الصين لن تشترك فى مباريات طهران

قررت اللجنة التنفيذية لاولمبيادة الالعاب الرياضية لدول آسيا عدم اشراك فريق الساحة الصيني ، وذلك فى تصويت جرى بالبريد . ويعود سبب ذلك الى عدم اشتراكها فى الالعاب الاولمبية العالمية . ولكن رئيس الوفد الياباني الى الالعاب اعلن انه سيتدخل من اجل ضم الصين الى الفرق العالمية الاولمبية ليتسنى لها الاشتراك بعد ذلك فى مباريات طهران .

بطل العالم فى الملاكمة يرقص الباليه

لو طلب احدهم من بطل العالم فى الملاكمة جورج فورمان ان يرقص الباليه لما استطاعت ايدي جميع أبطال العالم من صد لكمات فورمان لمقابله .. اذ أنها تعتبر اهانة للملاكم أن يرقص الباليه .. ولكن جورج فورمان ، يتدرب كل يوم على رقص الباليه وذلك تحضيرا للقاء بطولة العالم لهذه السنة فى الرابع والعشرين من ايلول القادم مع البطل السابق فى الملاكمة محمد علي كلاي .

ويذكر ان ساق فورمان كسرت فى مباراته الاخيرة مع كين نورتون فى شهر اذار الماضي . ويقول فورمان : « قررت ان أرقص الباليه فقط لكي أقوي رجلي وليس للسرعة والخفة ، فهذه متوفرة ؟ »

الحق يسعف هبوعيل مجد الكروم وليس الحظ

لم يكن احد يتوقع من المحكمة التأديبية لاتحاد كره القدم ان تعيد النقطة الى فريق هبوعيل مجد الكروم ، والتي قررت المحكمة خصمها بعد توقف مباراته الاولى ضمن مباريات الاختبار مع فريق بيتار تل حنان . ولذا كنا توقعنا ان صعود مجد الكروم الى مستوى فرق الدرجة الثانية متوقف على الحظ .. وهكذا قرر الاتحاد العام اعادة النقطة الى مجد الكروم فصعد الفريق الى المرتبة الثانية فى جدول فرق الاختبار الشمالية أ ومن ثم صعوده الى فرق الدرجة الثانية . وبذلك تغلب الحق على الحظ فألف مبروك .

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق وانصار **هبوعيل مجد الكروم** لمناسبة صعوده الى **فرق الدرجة الثانية** .. والى الامام .

الاتحاد — الزاوية الرياضية

هذا العالم الذى نعيش فيه

لم يعد الروماتزم فى الاتحاد السوفييتى مشكلة

تؤكد الممارسة بشكل قاطع الفكرة التى أبداها علماء سوفييت عن امكانية معالجة داء المفاصل — الروماتزم — بصورة نهائية . واستنادا الى معطيات الاحصاء يتوصل الاطباء فى الاتحاد السوفييتى الى نتائج ايجابية فى تسع حالات من أصل عشر . وينجح الاطباء السوفييت فى تجنب مضاعفات المرض وهى داء القلب .

ويصاب بالروماتزم أناس تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخمسين عاما .

والاساليب التى عرضها العلماء السوفييت لتشخيص ومعالجة هذا المرض الخبيث والوقاية منه مكنت الاطباء من انقاذ المرضى من الآلام المضنية واعادة النشاط اليهم .

وتقع دعائم هذه النظرية المتفائلة فى أساس أبحاث العلماء البارزين اناتولى نيستيروف ويفغينى تاريييف وأناتولى ستروكوف . وقد منح مؤسسو المدرسة السوفييتية للابحاث الخاصة بحمى الروماتزم أعلى مكافأة وهى جائزة لينين لعام ١٩٧٤ . وقد نشرت قائمة الحائزين على الجائزة بمناسبة عيد ميلاد لينين .

ان الابحاث الـ ... ة التى استمرت زهاء نصف قرن والفحوص الطبية التى اجريت على المرضى قد أقنعت الباحثين بأن علاج أمراض الروماتزم لمدة طويلة ودون انقطاع يمكن ان يعطى نتيجة حسنة . ويعتبر الباحثون السوفييت ان المريض بعد علاجه فى المستشفى يجب ان يبقى تحت رقابة طبيب العيادة الشاملة وبعد ذلك يرسلونه الى المصح . ولتجنب تكرار الاصابة بالمرض يوضع المريض تحت اشراف طبى فى المستوصف خلال مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أعوام أخرى .

هكذا تعمل مصلحة مكافحة الروماتزم الحكومية التى جرى تأسيسها بتوصيات العلماء .

وتضم المصلحة حوالى ثلاثة آلاف مكتب ومستوصف ووحدة وفرع ومصح لعلاج الروماتزم . ويولى اهتمام خاص للاطفال . وفى المصحات تفتتح خصيصا صفوف ليتمكن المراهقون من الجمع بين العلاج والدراسة كما تفتتح مدارس فى الغابات ومخيمات للرواد .

والعلاج بأجمعه الذى يستغرق أحيانا مدة سنة مجانى . وفى أثناء ذلك يتم الحفاظ على مرتبات المرضى وأماكن ... لهم .

فضيحة اسرائيلية جديدة امام العالم ؟ !
نشاط بوليسي استفزازي
ضد طلابنا فى الاقطار الاشتراكية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ عشرات الطلاب الجامعيين الاسرائيليين فى الاقطار الاشتراكية ، الذين يقضون عطلتهم الصيفية فى الوطن ، والعديد من الطلاب الذين سيسافرون قريبا لتلقي العلم فى جامعات الاقطار الاشتراكية ، يتعرضون لنشاط بوليسي استفزازي يجعل المرء يتساءل : هل نحن نعيش فى دولة بوليسية ؟ !

فدوائر الاستخبارات البوليسية نشيطة جدا فى استدعاء هؤلاء الطلاب ، من الناصرة وقراها ومن قضاء عكا وحيفا وقرى المثلث ، « للمحادثة » او « للاستيضاح » او « للتحقيق » ـ كل فى مركز الشرطة فى منطقته وفى موعد محدد !

ويقوم رجل الاستخبارات البوليسي بتوجيه أسئلة مختلفة حول ظروف دراسة الطالب وعلاقته بطلاب الاقطار الاخرى : من هم الطلاب الاجانب الذين يدرسون معك ؟ من هم أصدقاؤك ؟ كيف تقضي اوقاتك ؟ وغيرها من الاسئلة الشخصية التي لا يحق للبوليس فى دولة دمقراطية توجيهها لما فيها من مس خطير بحرية الحياة الخاصة لكل انسان .

وكثيرا ما يقوم هؤلاء «المحققون» بتوجيه أسئلة استفزازية الى طلابنا الجامعيين ، الذين هم أعضاء فى حزبنا الشيوعي او فى شبيبتنا الشيوعية ، حول علاقات مع طلاب البلدان العربية ، الخ ....

ونحن ، اذ نستنكر بشدة هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ونطالب بوقفه حالا ، نعتبر استدعاء الطلاب الى البوليس « للاستفسار » أو « المحادثة » أو « التحقيق » ، ودون اسناد اية تهمة ، امرا غير قانوني واعتداء فظا على الحريات الفردية وتهديدا سياسيا مقصودا لا يتلاءم مع ما تدعيه السلطة من قيام الدمقراطية فى اسرائيل . وآن الاوان كي يعلم المسؤولون عن هذا التصرف ان الاستفزاز البوليسي لا يمكن ان يوقع فى حبائله طلابا جامعيين واعين لا هم لهم سوى تلقي العلم وخدمة قضية السلام وأخوة الشعوب والاشتراكية .

ومن الممكن ان يتحول هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ضد طلاب جامعيين شيوعيين يتلقون العلم فى جامعات البلدان الاشتراكية ، واذا لم يتوقف ، الى فضيحة عالمية من الطراز الاول ..

المعتقلون السياسيون يشكرون "الاتحاد" و"الفجر" و"الشعب"
ويشكون من سوء المعاملة ومن الاستفزازات في سجن كفار يونا

اللد ـ لمراسلنا ـ اضيف مؤخرا نزلاء جددالى سجن كفار يونا فى اللد • معتقلون اداريا من القدس العربية ، اوقفوا بسبب عقيدتهم الشيوعية ،دون اتهام أو محاكمة • وذلك بعد ان مدد اعتقالهم لستة أشهر اخرى •

ومنهم حسين أبو غربية ، الذى اعتقل مرات عديدة فى السابق بنفس التهمة ، ومثله فاروق السلفيتى ، ويعقوب فرح ، الذى اعتقل ثمانى مرات فى الماضى ، وكريم محمد حمدان ابن السبعة عشر ربيعا ، والصحفى الشاعر خليل توما وابراهيم الجيلانى وغيرهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة الداخلية فى الكنيست زارت السجن ، لكن لم يسمح للسجناء بالتحدث الى اعضائها بحرية .وعندما هتف أحدهم ان اعتقالهم تعسفى بدون تهمة أو محاكمة ويجدد المرة تلو الاخرى بدون ابداء أى سبب، ارغم على السكوت .

وفى ١ ـ ٨ ـ ٧٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم موكليهما فى هذا السجن ، واستمعنا الى شكاويهم عن ظروف الاعتقال . قالوا أنهم يعانون كثيرا فى زنزاناتهم الضيقة عديمة النوافذ حيث يكادون يختنقون من الحر الشديد . أما الطعام فقليل ورديء . وأسوأ من ذلك كلهتوجه سلطات السجن نحوهم وأسلوبها الاستفزازى النابع من العداء للشيوعية . ولكن المعتقلين لا ينجرون وراء الاستفزازات ويحافظون على كرامتهم بما يليق وحملة التضامن معهم فى المناطق المحتلة وفى العالم أيضا .

أما العلاج الطبى فيدعو للسخرية ! ويتندر السجناء عن تلك الحبوب ذاتها التى تنفع للصداع وألم الرجلين ولكل مرض آخر على السواء . وتحاول السلطات النيل من معنوية المعتقلين بمنع ادخال الكتب اليهم وخصوصا الكتب الماركسية أيا كانت . وعندما يتحدث سجينان فيما بينهما تتدخل سلطة السجن وتتهمها « بالعمل السياسى » ، الامر المحظور فى السجن وتعاقبهما بسبب ذلك .

ولكن معنويات المعتقلين عالية وهم يقولون : ان اسرائيل احدى الدول القليلة فى العالم التى يقبع فيها الشيوعيون فى السجون . ولكننا واثقون من ان أمرا كهذا لن يستمر طويلا .

هذا ، وطلب المعتقلون من المحامية فيليتسيا لانغر أن تنقل شكرهم وامتنانهن الى كل القوى التقدمية فى اسرائيل ، يهودا وعربا على السواء، والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) والى لجنة حقوق الانسان وكل القوى التقدمية فى العالم التى استمدوا من تضامنها معهم التشجيع ، مما هون حياتهم فى السجن .

كما بعث السجناء بتحياتهم القلبية الى صحف « الاتحاد » و «الفجر» و « الشعب » لمساندتها اياهم واحتجاجها على اعتقالهمالتعسفى .

اضراب فى سجن كفار يونا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاءنا ، والجريدة على الطابعة ، ان السجناء الاداريين السياسيين فى سجن كفار يونا مضربون عن استقبال الزائرين تضامنا مع زميلهم حسين ابو غربية من القدس الذى وضعته ادارة السجن فى زنزانة انفرادية بحجة وقوع شجار بينه وبين أحد السجانين .

التاريخ يعيد نفسه في قرى النقب..
الشيوعيون يناضلون واعوان السلطة يخربون

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ بمبادرة مجموعة من مواطنى قرية العبرة الواقعة الى الشرق من كيبوتس شوبال فى منطقة بئر السبع ، عقد اجتماع هام يوم السبت ٣ ـ ٨ حضره أكثر من أربعين مواطنا من القرية لطرح قضاياهم أمام أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف أثارتها فى الكنيست .

افتتح الاجتماع السيد حسين العبره فعدد مشاكل القرية وذكر أن وزارة الاسكان خصصت مبلغ ٤ آلاف ليرة كمساعدة لكل بيت من أجل ايصال الكهرباء . ولكن هذه المبالغ لم تصل الى أصحابها وكذلك لم تصل الكهرباء. كما تطرق الى مشكلة البريد فذكر أن الرسائل تصل متأخرة أربعة أشهر وبعضها لا يصل اطلاقا .

ثم تكلم الرفيق شحده عطية فذكر أن قرية العبرة ، كسائر القرى العربية فى البلاد ، تنال قسطها من التمييز والاضطهاد . لذلك فعلى أهاليها ، كأخوانهم ، أن يكافحوا من أجل نيل مطالبهم العادلة ، اذ لا طريق اخرى . وأشار الى وضع العشائر البدوية المجاورة وكيف تكال لهم الوعود بسخاء مرة كل أربعة أعوام، ثم لا ينفذ منها شيء .

ثم تكلم الرفيق ابرهام زيلج سكرتير منطقة الجنوب فنوه بدور الحزب الشيوعى ونضاله ضد سياسة الحكومة نحو عرب اسرائيل . وقال : نحن لا نمد القرى بشبكات كهرباء ولا نعد بذلك . ولكننا نساندكم بكل ما نملك من أجل نيل مطالبكم العادلة التى هى جزء من مطالبنا .

وبعد ذلك تكلم عدد من الحاضرين فأبدى بعضهم تذمره الشديد من جمود الوضع فى القرية الجديدة بنت الاعوام الثلاثة ، وكيف أن السلطات تماطل فى تنفيذ وعودها بايصال الكهرباء فى اثناء بناء القرية ، وكيف ان الاهالى صدقوا الوعود واشترى كثيرون منهم أدوات منزلية كهربائية ، كالغسالات والتلفزيونات ، ولا تزال غير مستعملة فى انتظار الكهرباء .

وذكر آخر ان السلطات اقامت رصيفا جميلا عند مدخل القرية كواجهة، بينما لا تزال الشوارع الداخلية دون تعبيد والصحفيون يكتفون بتصوير المدخل ويرفضون التجول فى القرية . وحتى وزير الاسكان اكتفى أيضا بالقاء نظرة على مدخل القرية رافضا الدخول اليها . وقال ان القرية بحاجة الى عيادة « كوبات حوليم » وارتباط تلفونى بسائر البلاد .

وفى النهاية لخص الرفيقان ابرهام زيلج وشحدة عطية النقاش ووعدا بالاهتمام بالقضايا التى اثيرت .

ولكن هذا لم يرض أعوان السلطة فى القرية . وحاول أحدهم استفزاز الصديق حسين العبرة . وتوتر الجو فى القرية وكاد يقع اصطدام . وقام نفر من أعوان السلطة باغلاق الشارع المؤدى الى خارج القرية بقصد التعرض لرفاقنا بينما قام بعضهم بقذف سيارات الرفاق بالحجارة فحطموا زجاج احداها . وبعد نحو ساعة ونصف الساعة ، أى فى التاسعة والنصف مساء ، فتح الشارع وتمكن الرفاق من مغادرة القرية بسلام .

وجدير بالذكر ان أعوان السلطة سبق واعتدوا على أعضاء الحزب الشيوعى ومؤيديه أكثر من مرة فى انتخابات سابقة ولقاءات مختلفة .

ولكن الشباب ، الذين فتحوا أعينهم على حقائق كثيرة ، لا ترهبهم هذه الاستفزازات وانما يرون فيها دليل ضعف وفشل سياسة السلطة وأعوانها . لقد مرت قرى كثيرة بمراحل مشابهة ولكنها عندنا ستكون أقل أمدا وأقصر نفسا .

موجة اضرابات تجتاح البلاد

*** موظفو وتقنيو التلفزيون والاذاعة وشركة العال يعلنون الاضراب .**
*** تهديد يقدمه عمال سيبي ديمونة وآخر يقدمه عمال مصافي البترول فى اسدود**

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ تعم البلاد الان موجة متصاعدة من الاضرابات العمالية ، التى يهدف منظموها الى تحقيق مطالبهم العادلة بتحسين ظروف عملهم وزيادة الاجور . وقد لجأ العمال الى سلاحهم هذا على اثر النتائج المزعجة عن خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة .

فقد أعلن فنيو التلفزيون الاسرائيلى ، وللمرة الثالثة ، الاضراب عن مواصلة العمل بعد العاشرة والنصف مساء . كما أعلن فنيو الاذاعة الاضراب أيضا ، والاستمرار بعملهم كموظفين فى الدولة أى العمل من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر، الامر الذى يهدد بتوقف البث الاذاعى فى اسرائيل بعد الثالثة . ومن المقرر ان يكون وزير المالية قابل أمس الاثنين ممثلى الاذاعيين للتوصل الى حل . كما أن مجلس الوزراء بحث طلبات فنيى التلفزيون ودعاهم الى العودة الى العمل المنظم والكامل فورا .

هذا وكانت بعض الاوساط قد أعلنت عن ان الحكومة ستوقف البث الاذاعى والتلفزيونى لمدة ثلاثة أشهر لتتمكن لجنة شعبية أو لجنة تتشكل من الوزراء للبحث فى أوضاع الاذاعة بشكل عام . وعلى أثر ذلك انتقدت نقابة الصحفيين فى القدس هذا الاقتراح ، ودعت ادارة مصلحة الاذاعة الى الشروع فى اجراء محادثات مع ممثلى المهندسين لتسوية نزاع العمل .

واضراب فى ال ـ عال

هذا ، كما وقام تقنيو شركة الطيران الاسرائيلية « ال ـ عال » ، أول أمس ، باضرابهم الانذارى واستمر لمدة ساعة كاملة ، احتجاجا على الجمود الذى اعترى المفاوضات مع ادارة الشركة حول رفع التدريج لعمال تكنيكيين يعملون فى الشركة المذكورة .

اغلاق مصنع فى ديمونه

وتناقلت صحف أمس أخبار المرارة والغضب ، المعتملين فى صدور اربعمئة عامل فى مصنع « سيبى ـ ديمونه » للنسيج اثر اعلان الادارة عن قرارها باغلاق المصنع نتيجة للخسائر الاقتصادية الفادحة التى يعانى منها .

وقد هدد العمال باتخاذ تدابير اخرى لمنع تنفيذ القرار باغلاق المصنع .

تهديد آخر يقدمه العاملون فى مصافى البترول

وقرر العاملون فى مصافى البترول فى اسدود اتخاذ التدابير ضد الادارة على الرغم من قرار مجلس عمال اسدود .

وفى الاجتماع ، الذى عقده ٢٥٠ من العمال ، تقرر الانقطاع عن العمل فى الساعات الاضافية ، وعدم تلبية الطلبات المستعجلة للقيام بأعمال معينة .

ويطالب العمال بعدة مطالب تتعلق بأجورهم وشروط عملهم .

اعتذار

فى تاريخ ٣٠-٧-٧٤ شيعت جماهير بيت جن وباقي القرى جثمان اربعة من أبناء القرية ، وقد تفضلت وفود من أبناء الطوائف المسيحية والاسلامية الكرام وقاسمتنا احزاننا ، كذلك حضر البعض من أبناء الطائفة اليهودية .

وأثناء تأبين الفقداء ، كان من بين المتكلمين الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الذي القى كلمة انتقاد شديدة اللهجة ، ارى من غير المناسب ايرادها هنا ، فكان لها تاثير سلبي للغاية على قلوب المنكوبين من عائلتي آل خير وآل قبلان والجماهير المحتشدة ، اذ انه فى كلمته جرح شعور أخواننا أبناء الطائفة المسيحية، كما استنكر وضع اكاليل الزهور على الاضرحة ، لانها ـ حسب رأيه فقط ـ ليست من عاداتنا وتقاليدنا وانما تخص المسيحيين فقط ...

وقد شارك فضيلته فى تشييع جنازات سابقة سجيت عليها اكاليل الزهور ولم ينطق فى حينه ببنت شفة. وقد اتضح ـ كما يقول رجال دين من القرية ـ انها عادة قديمة متبعة عندنا ايضا .

لذا نحن أبناء عائلتي آل خير وآل قبلان نستنكر مثل هذه الاقوال التى تعبر عن رأيه الخاص ولا تمثلنا بتاتا .

ولاخواننا ابناء الطائفة المسيحية ، الذين شاركونا احزاننا ، نتقدم بجزيل الشكر وشديد الاعتذار عما حدث .

سلمان قبلان علي
بيت جن

حادث طرق مفجع يودى بحياة أربعة شبان من بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا ـ ودعت جماهير القرية وجموع غفيرة من عشرات القرى العربية الوداع الاخير أربعة شبان توفوا بسبب حادث طرق مروع وقع صباح الاثنين الماضي قرب اطلال قرية « سحماتا » والشبان الاربعة هم : منصور صالح ابو منصور ، ناهي توفيق قبلان ، كمال نجيب خير وكمال علي نجم . وجميعهم فى سن الشباب المبكر ، اذ تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ١٦ سنة . كما أصيب فى الحادث نفسه كل من فؤاد احمد يوسف ، وغالب احمد نجم بجروح .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمان بأحر التعازى لعائلات الشبان الذين فقدوا، ويتمنون السلامة والصحة للجرحى .

الناصرة تشيع شابين فى ريعان العمر : سمير بشارة عبود وأسامة فؤاد سكران

الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة ووفود من مختلف الجهات ، يوم الاحد الماضى ، الفقيدين المأسوف على شبابهما سمير بشارة عبود واسامة فؤاد سكران ، اللذين لقيا حتفهما فى حادث طرق مروع وهما فى سيارة بين طرعان وكفر كنا ، وكانا فى طريقهما الى طبريا للتنزه على بحيرتها، يوم السبت الماضى .

وبدأت المراسيم فى منزلى الفقيدين وفى الساعة الخامسة تحرك موكب الجنازة يتقدمها أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمى ، وأعضاء سرية الكشافة الارثوذكسية وحملة الاكاليل وكان بينها أكاليل لجنة الحزب الشيوعى فى منطقة الناصرة ولجان ومناطق الحزب الشيوعى واتحاد الشبيبة وفروعها ، وعشرات الاكاليل المقدمة من الهيئات المختلفة والعائلات فى البلد .

وكان الحزن باديا على وجوه المشيعين والعيون مغرورقة بالدموع ، والشباب يحملون النعشين على الاكف . وفى ساحة الكنيسة ، اثر انتهاء مراسيم الصلاة ، ابن الفقيدين بكلمات مؤثرة كل من الاب سمعان نصار خورى الطائفة الارثوذكسية فى المدينة ، والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، والذى توجه الى الشباب مطالبا اياهم بالتروى والمحافظة على أنفسهم وحياتهم ذخرا لشعبهم المحتاج اليهم .

ومن الجدير بالذكر ان الفقيدين كانا يستعدان لمواصلة التحصيل العلمى . فبينما كان الرفيق الفقيد سمير عبود يستعد للسفر فى نهاية الشهر الى ألمانيا الدمقراطية ، كان صديقه الفقيد أسامة سكران يستعد للسفر الى كندا .

وقد زعزع نعيهما أهالى الناصرة . ويتقدم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته ، والى جميع أفراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكران وزوجته وعموم آل سكران بأحر التعازى القلبية .

تعزية

أحر التعازي الى الرفيق علي النابلسي واخوانه بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم طول البقاء .
الحزب والشبيبة ـ الرملة

تعازينا الحارة الى آل نصرة ـ كفرياسيف ـ بفقيدهم
هاني
خلية الحزب فى كييف
الاتحاد السوفييتي

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أهالى العزير ورمانة يهددون بالتظاهر
قريتان عربيتان لم تطأ أرضهما سيارة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ لا تزال قريتا العزير ورمانة شبه معزولتين • وباستثناء مسالك وعرية للمشاة والماشية فلا تربطهما بالناصرة او القرى الاخرى طريق ما • اللهم الا اذا كانت طريق جوية بالهيلوكبتر •• وتسوء الحال فى فصل الشتاء بشكل خاص • ويقول الاهالى ان أربعة أطفال توفوا فى العام الماضى لانهم لم يعالجوا فى الوقت المناسب ، بسبب رداءة الطرق ، أو بالاصح انعدامها •

وقد عين الاهالى يوم أمس الاول للتظاهر من أجل اثارة قضيتهم وارغام السلطات على الالتفات اليهم وشق طريق الى كل من القريتين . فسارع رجل المخابرات السابق ديورا زايد ، الذى أصبح ممثلا لمستشار رئيس الحكومة لشؤون البدو ، واتصل بمخاتير القريتين وبعض الوجهاء واقنعهم بتأجيل التظاهر ووعد باستعمال نفوذه من أجل تحقيق شق الطريق . واكتفى الاهالى موقتا بارسال مذكرة احتجاج الى وزير العمل طالبين شق الطرق علىوجه السرعة . ونحن معهم فى انتظار تلبية سريعة لمطالبهم .

ضحايا المناورات العسكرية فى القرى العربية

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ تقوم السلطات العسكرية بتنظيم المناورات والتمرينات العسكرية بالقرب من مناطق ماهولة فى قرى الجليل سخنين ، عرابة ، دير حنا وعرب السواعد . وحدثت أكثر من مرة أصابات من جراء ذلك . فمثلا اصيب حسن فضل خطيب يوم ٢٧ آذار وهو واقف على عتبة بيته ، كما انفجرت مواد ناسفة فى سهول قرية سخنين فى ٣ تموز ، وأصيب الفتى ، ابن الرابعة عشر ، قاسم صبحى حسين زبيدات .

هذا ، ونتيجة لتكرار هذه الحوادث ، ولقيام السلطات العسكرية بمنع القرويين من الوصول الى اراضيهم ، الامر الذى يؤدى الى خسائر مالية فادحة لهم ، ولوجود اعلان مسبق فى الكنيست من ان الحكومة خططت قبيل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لنقل منطقة التمرينات والمناورات العسكرية هذه فى شمال البلاد الى جنوبها ـ نتيجة لكل هذا قدم الرفيق توفيق طوبى لوزير الدفاع، يوم ٢٥ تموز استجوابا تساءل فيه :

١ ـ لماذا لا تنظم هذه المناورات والتمرينات العسكرية بشكل لا يضر بسكان القرى المحيطة ؟!

٢ ـ لماذا لا تقوم الحكومة بالغاء منطقة المناورات هذه ولا تنقلها الى منطقة أخرى بعيدة عن الاماكن المأهولة بالسكان ؟ .

انتخابات نقابة المعلمين فى نوفمبر
كتلة « التقدم » هى أمل المعلمين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قرر مركز نقابة المعلمين اجراء الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين فى تشرين ثاني القادم •

ومن المنتظر ان يركز المعلمون اهتمامهم على القضايا النقابية مثل أجرة ساعات العمل واساليب التعليم بشكل عام والتمييز الذى يعانى منه العرب فى مجال التعليم .

وبدون شك سيكون النضال من أجل السلام ، ودور المعلمين فيه من القضايا الهامة فى معركة الانتخابات . سيما وان عددا من الطلاب سقطوا ضحايا سياسة القوة والاحتلال التى تنتهجها حكومة اسرائيل .

وكتلة « التقدم » ، التى تضم فى صفوفها معلمين تقدميين ، يهودا وعربا، تناضل فى سبيل تعليم تقدمى ، ومن أجل الغاء التمييز فى التعليم ضد الشباب العرب . كما يناضل ممثلو الكتلة لكى ترفع نقابة المعلمين صوتها ضد السياسة الرسمية التى أدت الى عزلة اسرائيل وانعدام السلام .

وعلى ضوء هذه المهام الهامة ينبغى تقوية كتلة « التقدم » فى الانتخابات المقبلة . وعلى كل معلم دمقراطى ان يضمن حقه وحق اصدقائه فى الانتخاب ، من أجل تقوية النضال للسلام والحفاظ على مصالح المعلمين.

دير حنا ومشاكلها فى استجوابات يقدمها توفيق طوبى للوزراء المعنيين

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ سبق ان عالج الرفيق النائب توفيق طوبى القضايا العديدة للقرية العربية الجليلية دير حنا فى مقال نشر فى « الاتحاد » •

وفى شهر تموز الماضى قام الرفيق توفيق طوبى بتقديم مجموعة من الاستجوابات لكل من وزير الداخلية ، التطوير ، الزراعة والتربية والتعليم ، تعرض فى هذه الاستجوابات الى مشاكل الجمعيتين التعاونيتين للمياه والكهرباء وسياسة الحكومة تجاههما ، وكذلك الى وضع المدارس الابتدائية والنشاطات الرياضية المعدومة فى القرية بسبب عدم وجود ملعب رياضى . وكذلك الى عدم استجابة وزارة الداخلية لمطالب سكان دير حنا سواء فى انتخاب مجلس محلى فيها ، او توسيع مسطح العمار لمعالجة أزمة السكن الخانقة فى القرية .

تهنئة

تهانينا الى الرفيقين العزيزين نبيل عوده وسوسن ضبيط **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة ـ الرملة

الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » بالاتفاق مع سكرتارية المركز عقد الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها فى المناطق والفروع ، وذلك فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ آب فى مقر « الاتحاد » بحيفا .

وسيبحث هذا الاجتماع مسابقة توزيع « الاتحاد » ، والتى تنتهى فى مطلع شهر ايلول القادم ، وقضايا التحرير والمراسلة والتوزيع .

لهذا الاجتماع أهمية خاصة . وقد دعى لحضوره جميع سكرتيرى مناطق الحزب ووكلاء « الاتحاد » ومراسلوها المعتمدون .

وهيئة تحرير « الاتحاد » والادارة ترجوان اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل المعنيين بالامر .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارة « الاتحاد »

بيان المكتب السياسى ـ بقية

والتهديد بالحرب ، الذى تقوم به حكومة اسرائيل ، انما هو مساعدة بارزة لمناورات السياسة الامريكية لاجل التقدم بمصالحها الاغتصابية . والتصريحات الحربية عن التوتر فى المنطقة ، بمبادرة من قادة الحكم فى اسرائيل ، تستهدف اضعاف مقاومة الكادحين لموجة الضرائب الجديدة ، وارتفاع الاسعار ، وقروض الحرب وهبوط مستوى المعيشة الذى جاء كله لتغطية نفقات الحرب والضم ، واغناء الاغنياء .

وجو الحرب هذا يستغله « اليمين المتطرف » و « المفدال » فى زيادة جهودهما لاجل اقامة حكومة ائتلاف قومى أشد خطرا على السلام والشعب فى اسرائيل .

لقد اثار اتفاقا فصل القوات بين مصر وسوريا الآمال الكبار بين جماهير الشعب . فرأت فيهما خطوة أولى الى السلام العادل والمستقر . ولكن سياسة الضم الحكومية ، سياسة رابين ـ بيرس ، وهى سياسة الاستمرار فى التمسك بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، انما هى الكراهية لحركة التحرر الوطنى ومعاداة الاتحاد السوفييتى ، وخدمة مصالح حكام واشنطن . هذه السياسة تؤجج من جديد خطر الحرب ، وتهدد شعوب المنطقة والشعب فى اسرائيل بكارثة جديدة وبخراب ودمار .

وتستدعى الشبيبة مرة أخرى الى الاستعداد للحرب الجديدة ، لمغامرة دموية جديدة ، ليس دفاعا عن الوطن ولا عن حياة الشعب وأمنه انما تخليدا للاحتلال وخدمة لمصالح غريبة عن مصالح اسرائيل .

لم تمض بعد سنة على كارثة « حرب الغفران » ولا يزال العديد من العائلات فى البلاد يبكى اعزاءه الذين سقطوا فيها ، والقبور لا تزال طرية، ومع ذلك يعدون لحرب جديدة .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى أعلن فى الماضى ، يعلن اليوم أيضا باشد ما يكون التأكيد :

لم تحل أية حرب فى الماضى آية قضية من قضايا اسرائيل الحقيقية .

وكل حرب جديدة انما تجلب المزيد من الكوارث والاخطار الكثيرة .

الحرب ليست حتمية . انه يمكن منع وقوع كارثة جديدة ويمكن سد الطريق على حرب جديدة .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو الى تراص جهود جميع قوى محبى السلام ، فى النضال لاجل الاسراع بعقد مؤتمر جنيف !

ان مصلحة الشعب فى اسرائيل هى السلام والامن وليس المناطق والضم والاستيطان !

لنفشل نوايا الحرب !

لنعمل موحدى الصفوف لانتصار السلام والحياة !

تل أبيب ٤ـ٨ـ٧٤

عرس فى كفر برعم ••• يتحول الى مظاهرة

كفر برعم ـ جرى فى كنيسة كفر برعم المهجورة يوم السبت الماضى اكليل السيد ميخائيل يعقوب وعروسه بحضور اكثر من ٨٠٠ شخص من اهالى كفر برعم واقرث . وتحول الاكليل الى مظاهرة حمل فيها المحتفون الشعارات وعليها : « اين العدالة ؟ » ، « نريد العودة الى قريتنا » وانشد المتظاهرون فى صحجتهم : برعم يا دار العز ونحن رجالها . هذا وسد المتظاهرون الطرقات ، وعطلوا حركة السير حوالى القرية .

أهالى أم الفحم يستنكرون الاعتقالات السياسية

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ لبى جمهور كبير دعوة قائمة ابناء البلد (الشريكة فى الائتلاف الديمقراطي) لاجتماع شعبي فى نادي « ابناء البلد » هنا ، يوم السبت ٣ـ٨ . وتكلم فى الاجتماع المحامي علي رافع عن الظروف السياسية التي جرت فى ظلها الاعتقالات الادارية الاخيرة . والتى تفصح عن نوايا حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطينى المشروعة . كما شرح الخطيب الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون ساردا حقائق مذهلة عن التعذيب الذي تعرض له ، كل واحد منهم ، وصمودهم الرائع فى وجه هذا التعذيب .

وقرر المجتمعون الابراق الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة مستنكرين الاعتقالات واستمرار التعذيب ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين فورا ، ووضع حد للاحتلال عامة .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق بشارة عبود وزوجته وجميع أفراد العائلة والاقارب بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه نجلكم
سمير
نشاركم الالم ونرجو لكم الصبر وحسن العزاء
لطفى مشعور ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عرعرة

يعقد اجتماعا يوم السبت ، الموافق ٧٤/٨/١٠ فى الساعة السابعة من بعد الظهر فى نادي الحزب حول موضوع « **الاعتقالات فى الضفة الغربية** » .

يتكلم فى الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء آخرون**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة وقطاع الخط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة يوم الجمعة الموافق ٧٤/٨/٩ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

موضوع المحاضرة : **الوضع فى مصر**
المحاضر : الرفيق **سالم جبران**
عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة
الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
هانى يوسف أندراوس
وذلك يوم السبت ١٠ـ٨ـ٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

لقاء يهودى ـ عربى بمبادرة الشاعر العبرى بيبى
الحرب لا ••• أما التفاهم العربى ـ اليهودى فنعم

لقاء عربى ـ يهودى جماهيرى فى الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر السبت ١٠ـ٨ـ٧٤ فى حديقة الاستقلال ـ قرب فندق شيراتون ـ تل أبيب .

باشتراك :

اورى أفنيرى ، النائب توفيق زياد ، البروفسور يوسى ياهاف، ناتان يلين مور ، شالوم كوهين ، زيجال عيلام ، الدكتور متتياهو بيلد ، النائب ماير بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، اليعزر رونين والشاعر بيبى •

برنامج فنى

العرب واليهود مدعوون